



أيام الاسر المظلمة كما يرويها الاسرى الفلسطينيين

عبث جديد يعد حياسة القبور

الاندية التونسية تحت حصار الفيفا

هل هذا احترام أم عبث؟

الثلاثاء 4 مارس 2025 / عدد 696

Nouveau

AMINOS
LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

www.topnet.tn

TOPNET

النزل المهجورة بولايات الساحل :
خسائر للإقتصاد الوطني
و تهديد للمشهد
السياسي



تحت مجهر «24/24» :

إصلاحات حول النفقة وجراية الطلاق:
خطوة حاسمة نحو استقرار
الأسرة التونسية وحمايتها

1.

تمتد إلى منتصف رمضان
نصائح لمساعدة
أبنائكم في الامتحانات

8

شبكة الجيل الخامس للاتصالات
فرصة لتسريع مشاريع
الرقمنة

9

الافتتاحية
محمد بن محمود

حماس هي القوة الوحيدة القادرة على حكم غزة بعد الحرب

في ظل التطورات الأخيرة في قطاع غزة وبعد التوصل الى هدنة هشة لتنتهي الحرب التي استمرت لأكثر من خمسة عشر شهراً، بات من الواضح أن كل السيناريوهات التي طرحتها إسرائيل لما يسمى باليوم التالي تفتقد إلى الواقعية العملية، وتعتمد على تصورات وأوهام غير قابلة للتحقيق. فبعد هذه الفترة الطويلة من القتال، لم تستطع إسرائيل تحقيق هدفها الأساسي بالقضاء على حركة حماس، بل على العكس من ذلك، لا تزال الحركة الجبهة المسيطرة على مختلف مناحي الحياة في القطاع، رغم كل الضربات العسكرية غير المسبوقة التي تعرضت لها.

ولقد أكد رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز ديان بجامعة تل أبيب، ميخائيل ميلشتاين، في مقال نشرته صحيفة ידיعوت أحرونوت، أنه لا يوجد بديل لحماس في غزة، وأن التصور الإسرائيلي القائم على فكرة غزة بلا حماس هو مجرد خيال لا يستند إلى أي معطيات عملية. هذا الاعتراف ليس جديداً، لكنه يوضح الفجوة الكبيرة بين الأهداف التي وضعتها إسرائيل لنفسها عند بدء الحرب، وبين الواقع الذي فرض نفسه رغم كل الجهود الإسرائيلية للقضاء على الحركة.

المحاولات الإسرائيلية السابقة لخلق بدائل سياسية أو عسكرية لحكم القطاع باءت بالفشل، ولم يتمكن أي طرف من فرض نفسه كبديل شرعي أو قوي يمكنه إدارة القطاع بفعالية. السلطة الفلسطينية، التي تطرح أحياناً كخيار محتمل، لا تحظى بأي دعم شعبي حقيقي في غزة، كما أن فكرة إدخال قوات عربية أو دولية للسيطرة على القطاع تبدو غير واقعية تماماً في ظل غياب أي توافق فلسطيني داخلي حولها. حتى التصورات الإسرائيلية التي تراهن على إمكانية نزع سلاح حماس وتحويلها إلى حركة سياسية أو اجتماعية باءت بالفشل، لأن الحركة لا تزال متماسكة وقادرة على التأثير في مختلف مناحي الحياة داخل القطاع.

الحقائق على الأرض تؤكد أن حماس، رغم التحديات، ما زالت الجبهة الأكثر قدرة على إدارة غزة. فهي تسيطر على القطاعات الأساسية، مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، وتحظى بقدرة تنظيمية تفوق أي فصيل آخر. ورغم الضربات العسكرية، لم تتطور أي حركة احتجاجية واسعة النطاق ضدها داخل القطاع، ما يشير إلى استمرار وجودها كقوة رئيسية لا يمكن تجاوزها. هذا الواقع يشكل إحباطاً كبيراً لإسرائيل، التي كانت تراهن على إمكانية انهيار الحركة نتيجة الحرب، لكنها وجدت نفسها أمام حقيقة معاكسة تماماً.

الحديث عن إمكانية سيطرة إسرائيل الكاملة على غزة كخيار آخر يبدو أيضاً غير واقعي، لأن ذلك يتطلب بقاءً طويل الأمد في القطاع وتخصيص موارد هائلة للسيطرة عليه. هذا الخيار يعني عملياً أن إسرائيل ستتحمل مسؤولية إدارة مليوني فلسطيني، وهو أمر غير مقبول لا على المستوى السياسي ولا العسكري، كما أنه سيؤدي إلى تصعيد مستمر مع الفصائل المسلحة والمجتمع الدولي، ما يجعل تحقيق هذا السيناريو شبه مستحيل.

في ظل هذه الحقائق، يبدو أن حماس هي الطرف الوحيد القادر على حكم غزة بعد الحرب، سواء أرادت إسرائيل ذلك أم لا. وحتى المحاولات الإسرائيلية للتعاون مع مصر لإيجاد حكم بديل، يضم مندوبين عن السلطة الفلسطينية ومستقلين، لن تؤدي إلى تغيير حماس بالكامل، لأن الحركة ستظل قادرة على التأثير على المشهد السياسي والأمني في القطاع من خلف الكواليس. لقد أظهرت التجارب السابقة أن أي محاولة لعزل حماس أو استبدالها بكيان آخر لا تؤدي إلا إلى زيادة تعقيد الوضع، وليس حله.

الأوهام التي تروج لها بعض الأطراف حول إمكانية تغيير الواقع في غزة بوسائل هندسة الوعي أو الضغط العسكري المستمر، لا تعدو كونها خيالات غير قابلة للتحقيق. فحماس، رغم الخسائر التي تكبدتها، ما زالت تمتلك القدرة على فرض رؤيتها واستراتيجيتها في القطاع، وما زالت تمثل قوة فاعلة لا يمكن تجاوزها في أي سيناريو مستقبلي. بل إن هذه الحرب عززت من مكانتها كفاعل رئيسي، سواء على المستوى الفلسطيني الداخلي أو حتى في معادلات الإقليم.

إسرائيل اليوم أمام مأزق حقيقي، فإما أن تقر بالواقع وتتعامل مع حماس كطرف أساسي في المعادلة، أو تستمر في محاولات غير مجدية لإيجاد بديل، وهو ما أثبتت الوقائع أنه غير ممكن. ربما لهذا السبب بدأت بعض الأصوات في إسرائيل تدعو إلى إعادة النظر في استراتيجيات ما بعد الحرب، بعيداً عن الشعارات الخيالية التي تفتقر إلى أي أساس واقعي.

إن المتغيرات التي أفرزتها الحرب حتى الآن تدفع باتجاه الإقرار بأن حماس ستظل جزءاً من المشهد في غزة، ولن يكون من الممكن تجاوزها أو القضاء عليها بشكل كامل. هذا الاعتراف لا يعني بالضرورة القبول بوجودها، لكنه يمثل خطوة نحو التعامل مع الواقع كما هو، وليس كما يتمناه البعض. فالتاريخ أثبت أن محاولات اجتثاث الحركات السياسية ذات الجذور الشعبية لا تؤدي إلا إلى مزيد من التعقيد، وأن الحلول المستدامة لا يمكن أن تبنى على أوهام لا تستند إلى معطيات حقيقية.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@ avant-premiere.com.tn

الهاتف . 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

بلاغ

تم اليوم الخميس 27 فيفري 2025 تسليم 30 مسكنا اجتماعيا بمنطقة الغندري من ولاية قابس الى مستحقيها من العائلات المعوزة وذلك تنفيذا للاتفاقية الإطارية بين جمعية قطر الخيرية ووزارة التجهيز والإسكان ومجلس ولاية قابس. جرى تسليم هذه المنازل على مستحقيها تحت اشراف كل من سعادة سفير دولة قطر بتونس السيد زايد بن سعيد الخيارين والسيد رضوان النصيبي والي قابس ومدير مكتب قطر الخيرية بتونس.

ويأتي تسليم هذه المساكن التي بلغت كلفة إنجازها 1,564 مليون دينار في إطار معاضدة جهود الدولة في مجال السكن الاجتماعي ويندرج في إطار الدفعة الأخيرة من مشروع إنجاز 190 مسكنا اجتماعيا في عديد الجهات تم تسليم 160 منها. وأشاد سعادة سفير دولة قطر بتونس بهذه المناسبة بأهمية التعاون التونسي القطري في المجالات الاقتصادية والتنموية مؤكدا أن دولة قطر وتوجيه من سمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تعمل بقوة على تمكين أواصر العلاقات الأخوية بين الشعبين بما يخدم مصلحة البلدين.

من جهته ثمن والي قابس المساهمة الفعالة لدولة قطر في تمويل هذه المشاريع الاجتماعية على غرار المشاريع السكنية وسعيها الدؤوب الى تكثيف العلاقات الاستثمارية بين البلدين الشقيقين.

كما بينت مديرة مكتب تونس لجمعية قطر الخيرية ان تسليم هذه المساكن يؤشر للترابط بين شعبي البلدين وان الجمعية متناغمة مع الجهد الاجتماعي للدولة التونسية وتساهم في نجاحه تجسيدا لتوجهات قيادتي البلدين في السعي الى مزيد الرقي بعلاقاتهما الى مستوى تطلعات الشعبين الشقيقين.

عائلة، وقد تم الشروع في توزيعها على مستحقيها بداية من صباح يوم الجمعة المنقضي، علما أن قوائم المنتفعين حُدّت بالاعتماد على سجل الإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية. وأضاف أنه تقرر في نفس الإطار تركيز مائدة إفطار بمدينة الفحص لفائدة 250 منتفعا يوميا، وذلك وعلى امتداد الشهر الكريم، فضلا عن تخصيص 3000 قطعة ملابس جديدة و 700 حذاء لتوزيعها على مستحقيها بمختلف معتمديات الجهة، والتكفل بختان 50 طفلا من أبناء العائلات المعوزة بمناسبة ليلة القدر.

بمناسبة شهر رمضان المعظم، خصّص الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي بزغوان بالاشتراك مع وزارة الشؤون الاجتماعية 2300 مساعدة لفائدة العائلات المعوزة ومحدودة الدخل غير المنتفعة بالمساعدات المالية لوزارة الشؤون الاجتماعية.

وأوضح المنصرف الجهوي للاتحاد بزغوان سفيان بن رجب، في تصريح له، أن المساعدات المصطلح على تسميتها بـ«قفة رمضان» تتضمن مواد غذائية مختلفة بقيمة 100 دينار لكل

بمناسبة شهر رمضان بزغوان:

تخصيص 2300 مساعدة لفائدة العائلات المعوزة ومحدودة الدخل

محمد الدريدي

رئيس كونكت الدولية يشارك في مؤتمر عالمي بالامارات

تسهم في التحول نماذج اقتصادية دائرية.

مبرزاً أهمية تعزيز آفاق العلاقات الاقتصادية المشتركة في العديد من المجالات والقطاعات الحيوية ومنها التجارة، والاستثمار، والطاقة، والتكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي، والأمن الغذائي، والتحديات الجديدة مثل تغير المناخ.

كما تحدث طارق شريف، نائب رئيس اتحاد رجال الأعمال العرب عن «الاقتصاد الجديد في المنطقة: الذكاء الاصطناعي وإدارة النفايات والأمن الغذائي»، مؤكداً على أن سد الفجوة بين الأجيال في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي مطلوباً بقوة لأنه ضروري للتقدم الوطني الذي تسعى إليه كل الدول.

الأطراف في توفير فرص جديدة للمصدرين والمصنعين والمستثمرين. وتمحورت الجلسة الثانية حول «الاقتصاد الجديد في المنطقة: الذكاء الاصطناعي وإدارة النفايات والأمن الغذائي».

وكانت للسيد طارق الشريف، نائب رئيس اتحاد رجال الأعمال العرب ورئيس كونكت الدولية مداخلته في هذه الجلسة تحدث فيها عن التطورات التي عرفتها قطاعات الاقتصاد الجديد في المنطقة، ودورها في تعزيز التنمية والاستدامة للاقتصادات، وكيفية تعزيز التعاون لخلق مسارات متنوعة تدعم تحفيز الدول على الاستثمار والتوسع بهذه القطاعات الحيوية، وأهمية تبني السياسات والاستراتيجيات التي

إضافة الى السيد سمير عبيد، وزير التجارة وتنمية الصادرات التونسي ووزراء عرب ومن دول اسيوية.

وكان الهدف من هذا التجمع المهم لصناع القرار في المجال الاقتصادي والاستثماري تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك على الصعيدين العربي والآسيوي في المجالات ذات الاهتمام المتبادل لا سيما في قطاعات الاقتصاد الجديد

وشهد المؤتمر تنظيم جلستين نقاشيتين، حيث تناولت الجلسة الأولى «الممرات الإقليمية وخلق فرص الأعمال»، أهمية الممرات الإقليمية في تعزيز التجارة العالمية، وتسهيل تدفق الاستثمارات عبر الحدود، ومعالجة التحديات التي تواجه سلاسل الإمداد، ودور النظام التجاري متعدد

شارك رئيس كونكت الدولية طارق الشريف في النسخة الرابعة من «إنفستوبيا 2025»، المنعقدة على هامش الدورة الأولى لمؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين من الدول العربية ودول آسيا الوسطى وأذربيجان، والتي عُقدت في العاصمة الإماراتية أبوظبي يوم 26 فيفري 2025 تحت شعار «نحو تعاون وشراكة مستدامة» وكانت مشاركة طارق الشريف بوصفه نائب رئيس اتحاد رجال الأعمال العرب.

هذه الدورة حضرها نخبة من الوزراء والمسؤولين الحكوميين وقادة الأعمال من الدول العربية والآسيوية، من بينهم عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد الإماراتي رئيس «إنفستوبيا» ووزراء اماراتيين آخرين





النزل المهجورة بولايات الساحل : خسائر للإقتصاد الوطني و تهديد للمشهد السياحي

الناتج المحلي من 7.5% سنة 1996 إلى 3.2% سنة 2022، كما تراجعت نسبة صادرات السياحة من إجمالي صادرات الخدمات من 19% سنة 1996 إلى 8.1% سنة 2022. مما دفع الجميع إلى إطلاق نداء عاجل لإجبار المالكين للنزل المهجورة على تنظيفها وغلق المسالك المؤدية لها، والتنسيق مع وزارة العدل والمتصرفين القضائيين لفض الإشكاليات والبت النهائي في القضايا المنشورة، وكذلك النظر في الوضعيات الإدارية والقانونية وإعادة فتحها أو تغيير صبغتها بما يتماشى والعرض السياحي في الجهة. ذلك أن النزل المهجورة تضر بالسياحة والاقتصاد ككل، وتعرقل التنمية الجهوية والوطنية، ولا بد من خارطة إنقاذ لهذه المؤسسات التي تساهم بنسبة هامة في التشغيل بصفة مباشرة و بصفة غير مباشرة . و على البنوك والمؤسسات المالية أن تساهم في دوران العجلة الاقتصادية بمزيد من المرونة وتنويع طرق التمويل وتسديد الدين حتى يتعدى المستثمرون مرحلة الخطر ويعيدون تأهيل مشاريعهم من جديد و صيانة هذه النزل المهجورة. و على الجهات الحكومية التدخل من أجل حلحلة أزمة النزل المهجورة، و التنسيق بين كافة الهياكل المتداخلة

من سلطة الإشراف و هياكل مهنية مثل جامعة النزل وممفلي وكالات الأسفار والخبراء في المجال السياحي لإيجاد الطرق المثلى والقانونية للخروج من الأزمة.

إن أزمة المديونية للفنادق والمؤسسات السياحية بصفة عامة لا تقتصر على تلك النزل المهجورة، بل هي أزمة هيكلية لحقت القطاع ككل منذ سنة 2002 وإلى حدود اليوم وذلك بعد الهزات العنيفة التي لحقت السياحة فأثبتت مدى هشاشتها، هذه الهزات ابتدأت من عملية جربة الإرهابية إلى ثورة 2011 وصولاً إلى العمليات الإرهابية التي لحقت نزل سوسة ومتحف باردو ثم الأزمة الصحية أثناء جائحة كورونا، كلها عوامل ساهمت في تدهور القطاع بالرغم من مقاومته وصموده وذلك باستقطاب السياح ولو بأسعار منخفضة مقارنة بالأسواق المجاورة. و مع الاستقرار السياسي الذي ميّز المناخ العام بالبلاد التونسية خلال السنوات الأخيرة، أصبحت الحاجة إلى تهيئة تلك النزل لاستغلالها من جديد حتى تساهم في التشغيل من جهة، و تنشيط الحياة الاقتصادية بالمدن الساحلية بعد فترة تراجع في قطاع السياحة.

الأحيان إلى شبهات الفساد والمحسوبية وانعدام الشفافية. و حسب بعض الجهات الرسمية، فإنه عند قيام وكالة السياحة بإعلان طلب عروض لبيع هذا النزل المهجور فإن مبلغ البيع لم يتجاوز عشر القيمة الفعلية لها، باعتبار أن المستثمر الجديد لن يقبل بهذا النزل الفوضوية و التي لم تخضع لرخصة بناء ولم تخضع لشهادة إيداع تصريح بالاستثمار من اللجنة الفنية للديوان الوطني التونسي للسياحة، ولا يستجيب إلى شروط السلامة والاستغلال الفندقي طبقاً للمواصفات المعمول بها في هذا المجال. وزاد طول الزمن القضائي للملفات النزل المهجورة المسألة تعقيداً، و ساهم بقسط كبير في حالة الإهمال مما بات يشكل تهديداً للمنطقة السياحية ككل. و لم يصمد هؤلاء المستثمرون أمام التحولات الهيكلية الجذرية، ولم يصمدوا أمام الأزمات الخانقة خاصة أمام تغول مجتمعات سياحية دولية عملاقة وباتت دفاترها الحاسوبية غارقة في المديونية وعاجزة على المنافسة ومواكبة التحولات المالية والاستثمارية، واستناداً إلى دراسة نشرها المعهد الوطني للإحصاء تكشف تراجع مساهمة السياحة في

سياحية وأيقونة جوهرة الساحل . أغلب هذه النزل تعرضت إلى حجم كبير من المديونية مما أدى إلى إفلاسها وانهارها السريع، فلم تصمد أمام القدرة على تسديد القروض البنكية و لم يتمكن أصحابها من خلاص ديونهم، ولا الإيفاء بخلاص أجور الموظفين و العمال ، كما انهار العديد منها بسبب خلاف بين الورثة وهي التي تمثل جزءاً من الشركات العائلية، أما بعضها الآخر فلا يزال يبحث عن مستثمر جديد لضخ أموال تبعث فيها الحياة من جديد. و تحمل النزل المهجورة سواء في سوسة أو المنستير أسماء علامات تجارية تحيل على مجامع سياحية أو ألقاباً عائلية، وتعكس هذه العلامات منوالاً تنموياً في قطاع السياحة بدأ منذ أواخر الستينيات، واشتد عوده خلال السبعينيات والثمانينيات، ثم بدأ في الانكسار منذ بداية التسعينيات لينحدر وينهار خلال العشر سنوات الأخيرة.

و يقوم هذا المنوال التنموي على الشركات العائلية التي استغلت سخاء الدولة في منحها عقارات هائلة وامتيازات جبائية وإمدادات مالية عمومية، كما تمتعت بتسهيلات إدارية و قروض كبيرة قد ترتقي في كثير من

الخواية في الجبال وأصبحت تشوه الجمالية التي تكسو هذه المدن. لقد كانت الحركة تدب على مدار الساعة بهذه النزل على أنغام الموسيقى في كافة الأرجاء وصدى الأمواج المتوسطية يتسلل من الشرف البحرية.

و حسب آخر الإحصائيات، يوجد بين ولايات سوسة والمنستير والمهدية قرابة 25 نزلاً مهجوراً استأثرت سوسة بستة عشرة نزلاً منها. كما كشفت المندوب الجهوية السياحة بسوسة أن مصالح الديوان الوطني للسياحة أحصت 41 مؤسسة سياحية من بين 480 مؤسسة سياحية قائمة تشهد غلقاً طويلاً المدى. كما أن 16 نزلاً تشهد غلقاً نهائياً بسبب صعوبات مالية أو قضائية. و أصبحت هذه النزل المهجورة تشكل تهديداً أمنياً على كامل المنطقة السياحية كما تشوه جمالية المدينة فأصبحت نقطة سوداء تستوجب التدخل لإيجاد حلول جذرية لها. على امتداد كورنيش مدينة سوسة تتواجد عدد من النزل المهجورة التي أغلقت في السنوات الأخيرة نتيجة أزمة مالية ولا تزال ملفاتها القضائية العالقة تجوب أروقة المحاكم، جل هذه النزل تشرف على البحر وتطل على شاطئ بوجعفر الذي يعتبر قبلة

متابعة : محمد هارون

تشهد ولايات الساحل التونسي جملة من النزل المهجورة منذ سنوات، بسبب غياب التمويل وإغلاقها من طرف مالكيها لأسباب متداخلة، وأصبحت تمثل نقطة سلبية في المشهد السياحي خاصة بكل من المهدية والمنستير وسوسة. لقد كانت تلك النزل قبلة السياح من مختلف الجنسيات الأوربية والآسيوية وحتى الأمريكية ومن عدة دول عربية... وساهمت في تنشيط الدورة الاقتصادية بالبلاد التونسية في فترة سبعينات وثمانينات وتسعينات القرن العشرين ... غير أن هذه النزل قد عرفت صعوبات مالية لتشهد تغيرات في صبغتها العقارية، ويتم غلقها لعدة سنوات دون أن تتدخل الجهات المعنية لحلحلة الأزمة.

أغلب هذه النزل المهجورة متمركزة على شاطئ البحر، وتطل غرفها على الشواطئ الرملية بسوسة والمنستير والمهدية.. وكانت تعرف باستقبالها منذ السبعينات للوفود السياحية الأولى ، نزل كانت الحركة تدب في كافة أرجائه ويعج بالحركة على مدار الساعة. لقد تكاثرت عدد النزل المهجورة في المدن السياحية الساحلية خلال العقد الأخير، فصارت الشقق كالتجاويف

تهديد جدي لنمو مزارع الحبوب بباجة

أزمة «الأمونيتر»

جلال العرفاوي

مع تقدم موسم الزراعات الكبرى ودخول مزارع الحبوب مرحلة حساسة من النمو والتي تعرف لدى الفلاحين بما قبل «التجدر» واجه أغلب مزارعي الحبوب فقدان مادة «الأمونيتر» التي تعتبر هامة جدا في هذه المرحلة لضمان مواصلة عملية الإنبات.

212 ألف هكتار مهددة

تقدر مساحات الزراعات الكبرى المبذورة بولاية باجة خلال الموسم الفلاحي الحالي 2024 / 2025 بـ 212 ألف هكتار منها 116 ألف هكتار قمح صلب و 26 ألف هكتار شعير و 4000 هكتار قمح لين و 4000 هكتار تريتيكال ليكون مجموعها 150 ألف هكتار وتتنوع مساحة الحبوب بمعتمديات شمال الولاية وهي باجة الشمالية وباجة الجنوبية وعمدون ونفزة وتيباز على مساحة 61 ألف هكتار في حين يضم جنوب الولاية والذي يتألف من معتمديات قبلات ومجاز الباب وتستور وتبرسق مساحة 77.600 ألف هكتار. وقد جاءت الأمطار الأخيرة وخاصة خلال أشهر الشتاء وخاصة خلال شهري ديسمبر وجانفي لتمكن من تلافي التأخر الحاصل في عملية البذر غير أن ذلك لم تتبعه إجراءات وحلول عملية لتوفير مادة «الأمونيتر» تزامنا مع ارتفاع نسبة الرطوبة وانخفاض درجات الحرارة إلى مستويات متدنية وهو ما جعل نمو مساحات الحبوب يشهد اضطرابات كبرى.

أزمة متجددة

قبل انطلاق موسم الزراعات الكبرى أكدت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري على أن الكميات المبرمجة من الأسمدة لهذا الموسم والتي تشمل «الأمونيتر» و «د.أ.ب» و «و» سوبر 45 « ستشهد ارتفاعا بـ 70 ألف طن من 300 ألف طن خلال الموسم الفلاحي 2023 / 2024 إلى 370 ألف طن في الموسم الحالي إضافة إلى تعهد المجمع الكيميائي التونسي بقباس بإنتاج 150 ألف طن. غير أنه ومع نهاية موسم البذر ونزول الأمطار ودخول مزارع الحبوب مرحلة حساسة من النمو والتي تعرف لدى الفلاحين بمرحلة ما

قبل «التجدر» وحاجة النبتة إلى «الأمونيتر» لاكتساب التدفئة واجه أغلب مزارعي الحبوب بالجهة فقدان هذه المادة التي تعتبر هامة جدا في هذه المرحلة لضمان مواصلة عملية الإنبات وازداد الوضع سوءا بسبب ضعف إكحام التنسيق بين وزارات الفلاحة والصناعة والتجارة لتأمين تزويد السوق بالأسمدة الكيميائية واختصار آجال تمكين الفلاحين من شهادات التزود بمادة الأمونيتر واعتبارا لهذه العوائق وعدم توفر مادة الأمونيتر « في الأوقات المناسبة التي تحتاجها مزارع الحبوب فقد بقيت مساحات هامة دون مداواة، كما أن وجودها يصبح بلا نفع إذا ما تم توفيرها في غير أوقاتها.

مخاوف من تراجع صابة الحبوب

النقص الحاصل في الأسمدة لم يشمل الأسمدة فقط والتي تهم «الأمونيتر» و «د.أ.ب» و «و» سوبر 45 « بل تعداها إلى البذور الممتازة. ورغم تأكيدات وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري قبل بداية الموسم من ترفيعها في كمية البذور الممتازة توفيرها خلال من 210 ألف قنطار خلال الموسم الفارط إلى 302 ألف قنطار خلال الموسم الحالي موزعة بين 238 ألف قنطار من القمح الصلب و 19 ألف قنطار من القمح اللين و 5 آلاف قنطار من الشعير إلا أن فلاحي الزراعات الكبرى بالجهة لم يجدوا سوى بعض الأصناف التي لا تتماشى وطبيعة المناخ ونوعية

التربة في المناطق الرطبة وشبه الرطبة والمناطق المروية على غرار «كريم» و «خيار» و «رزاك» و «معالي» وقد اضطر العديد منهم إلى الاعتماد على بذور عادية وهو ما قد يتسبب لاحقا في تراجع صابة الحبوب بنسبة لا تقل عن 30% مما يمثل خسارة مضاعفة للفلاح وللاقتصاد الوطني.

التعويل على الري التكميلي

بعد تحسن مخزونات سدود الولاية الثلاث وهي سيدي سالم والبراق وكساب مقارنة بالموسم الماضي وذلك استنادا إلى الأرقام الصادرة عن الإدارة العامة للسدود والأشغال المائية الكبرى التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بتاريخ 21 فيفري

2025 والتي أشارت إلى بلوغ نسبة امتلاء عامة بـ 42.13%، ولضمان مردودية أفضل لمساحات الحبوب المروية والتي لا تمثل سوى نسبة 5% فقط من المساحات الجمالية للحبوب بالجهة مما يعني أن 95% من مساحات الحبوب ترتبط أساسا بالظروف المناخية، أكدت وزارة الفلاحة أنها ستشروع خلال شهر مارس القادم وفي صورة عدم نزول الأمطار في تمكين مزارعي الحبوب المتواجدين داخل المناطق السقوية من كميات كافية من مياه الري للقيام بالري التكميلي لمزارع الحبوب نظرا لطابعها الاستراتيجي. ولتفادي تكرار مثل هذه الإشكاليات كل موسم فإن الأمر يتجه إلى تخصيص اعتمادات مالية للبحوث ذات العلاقة بقطاع الزراعات الكبرى والتركيز خاصة على المواضيع المتعلقة بالتغيرات المناخية والمحافظة على خصوبة التربة والحد من تملح التربة بالمناطق السقوية من خلال ضبط أنماط وتقنيات زراعية ملائمة لمختلف الوضعيات تأخذ بعين الاعتبار ضرورة تحسين الإنتاجية والضغط على كلفة الإنتاج والتوظيف الأمثل للموارد المائية والمساحات حسب الخارطة الفلاحية والتركيز على تكثيف زراعة الحبوب في المناطق الملائمة والمناطق السقوية.



تحت مجهر «24/24» : إصلاحات حول النفقة وجراية الطلاق: خطوة حاسمة نحو استقرار الأسرة التونسية وحمايتها

اعداد : مفيدة مرابطي

في خطوة نوعية نحو دعم تماسك الأسرة التونسية وحمايتها من التحديات الاجتماعية والاقتصادية، عقد مجلس وزاري مضيّق حول دعم التماسك الأسري برئاسة رئيس الحكومة كمال المدّوري في قصر الحكومة بالقصبة، حيث تم الإعلان عن مجموعة من التوصيات المهمة التي من شأنها إحداث تحول جذري في التعامل مع قضايا النفقة وجراية الطلاق في البلاد. هذه التوصيات، التي تضمنت إحداث نظام جديد للنفقة وجراية الطلاق، تهدف إلى إرساء أسس جديدة للعدالة الاجتماعية وتحقيق التوازن والاستقرار الأسري، في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها تونس.

نظام جديد للنفقة وجراية الطلاق: مدخل إلى العدالة الاجتماعية

تتمثل أبرز ملامح النظام الجديد في ضبط شروط الاستحقاق والإجراءات المتعلقة بتدخل صندوق ضمان النفقة وجراية الطلاق، بالإضافة إلى تحديد مدة التدخل وضمان استفادة المرأة المطلقة وأبنائها من التغطية الاجتماعية والاندماج الاقتصادي. ويسعى النظام المقترح إلى تمكين هذه الفئة الهشة من حقوقها الاجتماعية، وتعزيز قدرتها على تحسين مستوى معيشتها عبر تقديم الدعم المالي والتأهيل المهني، بما يساهم في رفع مستوى التشغيلية لهذه الفئات.

الهدف الأساسي من هذا التعديل ليس فقط تقديم مساعدة مالية للمرأة المطلقة، بل يمتد ليشمل تقديم فرص تدريب وتأهيل مهني، وهو ما يساهم في إدماج هذه الفئة في سوق

تطوير النظام التشريعي

وفي هذا الإطار، عرضت وزيرة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السن خلال الجلسة الإطار التشريعي والتربوي للنظام الحالي للنفقة وجراية الطلاق، مشيرة إلى النقائص التي يعاني منها النظام الحالي. وأكدت أنه يتم الاستئناس بعدد من التجارب المقارنة من دول أخرى لتطوير هذا النظام وتحسين فعاليته. وهذه المقارنة مع تجارب دولية ناجحة في هذا المجال تساهم في إثراء النظام التونسي وتطويره ليكون أكثر توافقاً مع احتياجات الأسر التونسية. وأوضحت أن النفقة وجراية الطلاق تعدان أداة مهمة لتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية حقوق الأبناء والأمهات، وتعدان ركيزة أساسية لاستقرار الأسرة وحمايتها من التبعات السلبية الناتجة عن عدم تنفيذ الأحكام القضائية المتعلقة بهما. من هنا، فإن الهدف من تطوير النظام هو ضمان حقوق المرأة المطلقة وأطفالها، وجعل النظام أكثر إنصافاً وفعالية في تحقيق العدالة الاجتماعية وحماية كرامة الأفراد. كما أشارت إلى أن هذه الإصلاحات ستكون خطوة كبيرة نحو إرساء مبدأ العدالة الاجتماعية الحقيقية في تونس.

نحو مجتمع متماسك ومستقبل واعد

إن هذه الخطوات الإصلاحية التي أقرها المجلس الوزاري تعتبر بمثابة نقلة نوعية في التعامل مع القضايا الأسرية في تونس، وتعكس اهتمام الحكومة بتوفير بيئة أسرية مستقرة وداعمة. النظام الجديد للنفقة وجراية الطلاق، إلى جانب إنشاء «الموَفَّق الأسري»، يمثلان حلولاً مبتكرة تساهم في تخفيف الآثار السلبية للنزاعات الأسرية، وتعزز تماسك الأسرة التونسية في مواجهة التحديات العصرية.

من خلال هذه المبادرات، تسعى الحكومة التونسية إلى بناء مجتمع أكثر توازناً واستقراراً، يعزز من قدرة الأسر على التكيف مع التغيرات ويضمن حياة كريمة لجميع أفرادها. وهذا يفتح آفاقاً جديدة لمستقبل واعد، حيث يمكن أن تساهم هذه الإصلاحات في تحسين حياة الملايين من التونسيين، وتحقيق توازن اجتماعي واقتصادي ضروري لبناء مجتمع مزدهر.

للتواصل بين الأطراف المتنازعة. ومن المتوقع أن يساهم هذا النظام في تقليص الضغوط النفسية على الأطراف المتنازعة، خصوصاً الأطفال الذين قد يعانون من تداعيات الخلافات بين الوالدين.

ستكون مهمة «الموَفَّق الأسري» هي التوفيق والوساطة بين أطراف النزاع، حيث سيعمل على إيجاد حلول سلمية تحافظ على كرامة الأطراف المتنازعة وتحفظ حقوق الأبناء. وتأتي هذه الخطوة في إطار تعزيز التكامل بين مؤسسات القضاء والوساطة الاجتماعية، بما يعزز فعالية الأنظمة القانونية ويحسن مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين. إن هذا الدور المنوط بالموَفَّق الأسري يعكس التحول نحو نموذج من العدالة الاجتماعية لا يعتمد على الصراعات القانونية الطويلة، بل يشجع على التعاون والتفاهم بين أفراد الأسرة.

السياسة العمومية الجديدة للأسرة: ضرورة التحديث والمواكبة

وفي سياق الحديث عن تماسك الأسرة، أكد رئيس الحكومة كمال المدّوري على ضرورة وضع سياسة عمومية جديدة للأسرة في تونس، تأخذ بعين الاعتبار التغيرات المجتمعية والتحولت الاقتصادية والثقافية التي تمر بها البلاد. وأشار إلى أن هذه السياسة يجب أن تكون شاملة وفاعلة، وتستند إلى الدستور وتكفل حقوق جميع أفراد الأسرة، بما في ذلك المرأة والطفل وكبار السن وذوي الإعاقة.

وأعرب المدّوري عن أهمية تحديث المنظومة القانونية المتعلقة بالأسرة، بما يعكس المتغيرات التي يشهدها المجتمع التونسي في الوقت الراهن. ودعا إلى تطوير سياسات حماية اجتماعية تضمن للمرأة والأطفال عيشاً كريماً وتحارب مظاهر الإقصاء الاجتماعي، وهو ما يستدعي مراجعة القوانين الخاصة بالنفقة وجراية الطلاق، بالإضافة إلى مراجعة صندوق ضمان النفقة وجراية الطلاق الذي يعود إلى عام 1993. وفي هذا الإطار، شدد المدّوري على ضرورة استنباط حلول مبتكرة تلائم التحولات العميقة التي تمر بها الأسرة التونسية، مع الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية التي تضمن استقرار الأسرة.

إلى تسوية النزاعات الأسرية وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة، سواء أثناء فترة التقاضي أو بعدها. هذا المقترح يهدف إلى نشر ثقافة التماسك الأسري والتقليل من الآثار السلبية للنزاعات الأسرية التي يمكن أن تؤثر على استقرار الأسرة وأفرادها. الهدف من «الموَفَّق الأسري» ليس فقط تقليل الصراعات الأسرية، بل تعزيز الوحدة الأسرية عبر حلول توافقية تتناسب مع خصوصيات كل حالة. هذه الآلية لن تقتصر على فترات التقاضي، بل ستستمر بعد الحكم القضائي لمحاولة استعادة التوازن الأسري من خلال توفير بيئة إيجابية

الطلاق والتحديات التي تواجه النساء والأطفال بعد الانفصال. ويأمل المسؤولون أن يساهم هذا النظام في تحسين الوضعية الاجتماعية للمرأة المطلقة وأبنائها، وأن يخفف من معاناتهم اليومية نتيجة لغياب الدعم المالي الكافي أو تعذر تنفيذ الأحكام القضائية في هذا الشأن.

«الموَفَّق الأسري» .. الأداة الأمثل لحل الخلافات الأسرية

من أبرز التوصيات التي ناقشها المجلس الوزاري أيضاً، إنشاء نظام «الموَفَّق الأسري»، وهو آلية تهدف

العمل بشكل فعال. ومن خلال توفير دعم مادي وصحي، يأمل المشرعون في أن يساهم النظام في تحسين جودة حياة النساء والأطفال الذين يعانون من التبعات الاقتصادية والاجتماعية للطلاق، خاصة في حالات عدم تنفيذ الأحكام القضائية المتعلقة بالنفقة وجراية الطلاق.

هذا النظام الجديد، الذي يتمحور حول تحسين حوكمة الصندوق وتبسيط إجراءاته، يأتي في وقت حساس يشهد فيه المجتمع التونسي تغيرات ديمغرافية واقتصادية تستدعي تدخلات قانونية واجتماعية مبتكرة، خاصة مع ارتفاع معدلات



شبكة الجيل الخامس للاتصالات فرصة لتسريع مشاريع الرقمنة

طاهر الحرشاني

يعدّ اعتماد شبكة الجيل الخامس من الاتصالات و الربط بالانترنت في بلادنا في الايام الأخيرة فرصة مهمة لبدء مسار الانتقال التكنولوجي و تسريع مشاريع الرقمنة وتحويلها الى واقع.

و شبكة الجيل الخامس للاتصالات هي معيار تكنولوجيا في مجال الاتصالات بدأت شركات الهاتف الخليوي في نشرها في العالم بداية من سنة 2019، و يتوقع ان تضم شبكات الجيل الخامس للاتصالات أكثر من مليار و 700 مليون مشترك في جميع انحاء العالم بحلول منتصف العام الحالي.

وما يميز الجيل الخامس من الاتصالات ارتباطه بما يعرف بانترنت الاشياء، اي ارتباط العديد من الأجهزة و الادوات الى جانب الهواتف و اللوحات بالانترنت و اتاحة امكانية استعمالها عن بعد، اضافة الى أن سرعة التدفق التي توفرها هي أرفع بكثير من الجيل الرابع من الاتصالات و الذي يتم استعمالها في الوقت الراهن على نطاق واسع.

و قد واجه الجيل الخامس من الاتصالات الكثير من الاتهامات التي تثبت التقارير زيفها كما تثبت انخراط جزء منها في نظرية المؤامرة، حيث تصاعدت اشاعات موفى سنة 2019 و بداية العام 2020 بشأن التأثيرات السلبية للترددات الرادوية المستعملة في الجيل الخامس للاتصالات على صحة الانسان، و الادعاء بأن فيروس كورونا بما عرفه من متحورات انما هو في الاصل تأثير مباشر بهذا المعيار التكنولوجي، وهو ما فنده العلماء و الخبراء و المختصون الذين اعتبروا ان مثل هذه الاتهامات ليست سوى امتداد لصراعات سياسية دولية بين الشركات المنتجة، خاصة بعد اكتساح الصين لهذا المجال و الاستثمار فيه بقوة.

فرصة لثورة رقمية

ويمثل الجيل الخامس نقلة نوعية في عالم الاتصالات، حيث يتيح سرعات تدفق أعلى واستجابة فورية، مما يمكن من تحسين أداء الخدمات

الرقمية في مختلف القطاعات، خاصة في ظل تنامي الحاجة إلى التحول الرقمي.

ومع دخول شبكة الجيل الخامس حيز الاستخدام، أصبح من الضروري تحسين البنية التحتية الرقمية حتى تتماشى مع هذه التكنولوجيا المتطورة. ويشمل ذلك تحديث شبكات الألياف البصرية، وتعزيز مراكز البيانات، وتوسيع نطاق الخدمات السحابية، مما يساهم في دعم المؤسسات والشركات في رقمنة أنشطتها. و في إطار تطوير الإدارة الإلكترونية، يمكن لشبكة الجيل الخامس أن تساهم في رقمنة الخدمات الإدارية وتحسين جودتها، مما يسهل على المواطنين النفاذ إلى الوثائق الرسمية وإجراء المعاملات عن بُعد، ما يوفر الجهد والوقت ويقلل من البيروقراطية. كما يمثل إطلاق شبكة الجيل الخامس في بلادنا فرصة استراتيجية لتعزيز مسار الرقمنة والابتكار التكنولوجي، وهو ما يتطلب تضاعف جهود مختلف الفاعلين

لضمان استغلال أمثل لهذه التقنية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعلى المستوى النظري يمكن لارساء الجيل الخامس من الاتصالات في تونس احداث ثورة رقمية في البلاد خاصة على المستوى الاداري عبر رقمنة الخدمات و الارشيف، حيث ان للجيل الخامس من الاتصالات العديد من الايجابيات المهمة، على غرار السرعة العالية للانترنت، حيث توفر تقنية 5G سرعات تحميل وتنزيل فائقة تصل إلى 10 جيجابت في الثانية، مما يجعلها أسرع بكثير من الجيل الرابع، علاوة على ان الجيل الخامس للاتصالات يتميز بزمان استجابة منخفض للغاية قد يصل إلى 1 ملليمتري في الثانية، مما يحسن بشكل كبير تجربة الألعاب عبر الإنترنت وتطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز و التلفزيون عبر الانترنت من خلال تقنية الايبي تيفي. كما يمكن لشبكات الجيل الخامس للاتصالات أن تدعم عدد أكبر من الأجهزة المتصلة في نفس الوقت، مما يعزز من نجاعة الشبكة خاصة في المناطق ذات الاستعمال المكثف، و أن تتيح تطوير تطبيقات جديدة مثل السيارات الذاتية القيادة، و المدن الذكية، والرعاية الصحية عن بعد باستخدام إنترنت الأشياء علاوة على انها تعد أكثر كفاءة في استخدام الطاقة بالنسبة للأجهزة، مما يمنح عمر بطارية أطول للأجهزة المتصلة، حيث يمكن لكل هذه المميزات ان تساعد على قيام ثورة رقمية في بلادنا. و على المستوى النظري فإن الدراسات التي اهتمت بالجيل الخامس من الاتصالات قد تحدثت ايضا على عدد من السلبيات التي ينطوي عليها، و الذي يستوجب من كل دولة ادراكها للتقليل من اثارها، حيث تحتاج شبكات الجيل الخامس من الاتصالات بنية تحتية جديدة ومكلفة، تشمل أجهزة وأبراج اتصالات إضافية، مما يمثل استثماراً ضخماً للمشغلين وهو ما يفسر اقتصر التجربة المصرية في الجيل الخامس من الاتصالات على عدد من المدن الكبرى دون سواها.

كما تبرز تقارير تقنية أنه في المراحل الأولى من نشرها، تكون تغطية الجيل الخامس من الاتصالات محدودة، و تتركز بشكل أساسي في المدن الكبرى والمناطق الحضرية، ويمكن أن تتأثر إشاراته بالتداخل من المباني والأشجار والعوائق الأخرى، مما قد يتطلب توزيعاً أكثر كثافة للأبراج الصغيرة، فيما تزداد المحاذير المتعلقة بالأمان والخصوصية، بما في ذلك حماية البيانات من الهجمات السيبرانية. ويمكن القول أن تقنية الجيل الخامس من الاتصالات تعد بفتح آفاق جديدة في عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مع توفير سرعات أعلى وزمن استجابة أقل، ولكن التحديات المتعلقة بالتكلفة والبنية التحتية والأمان تبقى قائمة، و من المهم موازنة الفوائد مع السلبيات عند التفكير في تبني واستخدام هذه التقنية الجديدة.

تمتد إلى منتصف رمضان نصائح لمساعدة أبنائكم في الامتحانات

صابر الحرشاني

يستعد التلاميذ في مراحل التعليم الأساسي و الإعدادي لخوض فترة الامتحانات بداية من الاثنين المقبل بالتزامن مع شهر الصيام وهو ما يعني أن أجواء رمضان لن تقتصر على الصيام والعبادة فحسب.. فكيف يمكن للأولياء مساعدة أبنائهم على المراجعة وحسن الاستعداد للامتحانات وسط خصوصية هذا الشهر؟ و من المرتقب أن يدخل التلاميذ فترة الاختبارات الشفاهية بداية من الاثنين 3 مارس 2025 ، نلها فترة الاختبارات الكتابية للثلاثي الثاني قبل اسبوع الاصلاح و بدأ عطلة الربيع التي تتوسطها عطلة عيد الفطر، وهو وضع استثنائي غير متواتر الحدوث، و يتعلق بتزامن الاختبارات مع شهر الصيام.

تنظيم الوقت مفتاح النجاح

ومن خلال استقراء سلوك عموم التونسيين يبدو أن تنظيم الوقت هو الهاجس الأكبر لدى الكثيرين خلال هذا الشهر المعظم، خاصة و أنه يمثل فرصة للسهر و المسامرات التي تقلص من الاوقات الطبيعية للنوم و بالتالي تؤثر على مستويات الاستعداد للأنشطة النهارية سواء العمل او الدراسة.

و يشكل الوقت عاملا حاسما في تحقيق التوازن بين الدراسة وأداء الشعائر الدينية خلال رمضان. لذلك، من الضروري أن يساعد الأولياء أبنائهم في وضع جدول زمني دقيق يراعي أوقات الصيام والطاقة الذهنية خلال اليوم. يُفضل تخصيص فترات المراجعة في الأوقات التي يكون فيها الذهن صافياً، مثل بعد الفجر أو بعد القيلولة، مع تجنب السهر المفرط الذي قد يؤثر سلباً على التركيز خلال النهار، حيث تقسيم المواد إلى أجزاء صغيرة ومراجعتها بشكل منتظم يساعد على تحسين الاستيعاب وتجنب التراكم.

التغذية الجيدة لتعزيز التركيز

كما يلعب النظام الغذائي دورا مهما في دعم قدرات التلاميذ الذهنية خلال هذه الفترة. لذلك، من المهم أن يحرص الأولياء على تقديم وجبات متوازنة

غنية بالبروتينات والفيتامينات خلال الإفطار والسحور لمن يجب عليهم الصوم و عدم اهمال التلاميذ الاصغر سنا، و من الأفضل ايضا وفق الخبراء تجنب الأطعمة الدسمة والمقليات التي تسبب الخمول، والتركيز على الأغذية التي تمد الجسم بالطاقة، مثل التمر والمكسرات والخضروات الطازجة. كما يُنصح بتناول كميات كافية من الماء لتجنب الجفاف الذي قد يؤثر على التركيز خلال اليوم.

ايجاد بيئة مناسبة للمراجعة

ويعد توفير بيئة هادئة وخالية من المشتتات أمر أساسي لضمان تركيز الأبناء أثناء المراجعة في كل الفترات سواء في رمضان او في باقي اشهر السنة، حيث يمكن تخصيص مساحة معينة في المنزل للدراسة بعيدا عن التلفاز الذي يمكن ان يكون محور لقاء العائلة في هذا الشهر، كما يُفضل تشجيع الأبناء على الدراسة في

مجموعات صغيرة لمشاركة المعلومات وتحفيز بعضهم البعض، مع الحرص على أن يكون النقاش مركزاً على المراجعة الناجعة وليس مضية للوقت.

و إلى جانب الدعم الأكاديمي، يحتاج الأبناء إلى دعم نفسي قوي خلال هذه الفترة، فالضغوط التي تصاحب الامتحانات قد تكون مضاعفة لذلك، يجب على الأولياء تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم، والتأكيد على أن الجهد المبذول هو الأهم بغض النظر عن النتائج الى جانب تشجيعهم بعبارة إيجابية وتقديم مكافآت بسيطة عند تحقيق تقدم في المراجعة على سبيل المثال.

و يحرص العديد من التونسيين على أداء العبادات الرمضانية، مثل صلاة التراويح وقراءة القرآن، و تمتلك العديد من العائلات هواجس بشأن كيفية إدارة الوقت بين المراجعة والروحانيات، حيث يمكن للأولياء

توجيه أبنائهم إلى تنظيم وقتهم بحيث لا تتعارض المراجعة مع العبادات، فمثلاً يمكن تخصيص فترات قصيرة بعد الصلاة للراحة أو التأمل قبل العودة إلى الدراسة بنشاط، و اختيار اوقات مناسبة للمراجعة اللولياء. ولئن اعتادت العديد من العائلات التونسية استغلال اليالي الرمضانية في المسامرات و اللقاءات وغيرها فإن التضيحية بكل أو جزء من ذلك هو السمة الغالبة لرمضان هذا العام من اجل مساعدة ابنائهم على المراجعة.

تجنب الإرهاق و النوم الجيد

ويعد الإرهاق الذهني والجسدي من أكبر المشاكل التي يمكن ان تواجه التلاميذ خلال هذه الفترة، لذلك، من الضروري تشجيعهم على أخذ فترات استراحة قصيرة بين جلسات المراجعة، وممارسة بعض التمارين الخفيفة لتنشيط الدورة الدموية، كما يضيف الخبراء و المختصون أن تقنيات

الاسترخاء و التنفس العميق أو التأمل يمكن أن تساعد في تخفيف التوتر وزيادة التركيز.

ومع السهر المتواصل خلال رمضان، قد يعاني التلاميذ من اضطرابات في النوم، مما يؤثر على تركيزهم وقدرتهم على التحصيل الدراسي، فمن المهم الحرص على أن يحصل الأبناء على قسط كافٍ من النوم لا يقل عن 6-8 ساعات يوميا، حتى لو كان ذلك عبر تعويض النقص بالقيلولة خلال النهار اضافة الى تنظيم وقت النوم والاستيقاظ بانتظام

و إلى جانب كل ذلك يجب أن يكون التلميذ مستعدا نفسيا ليوم الامتحان، حيث يمكن للأولياء تشجيع أبنائهم على عدم المبالغة في المراجعة في الليلة التي تسبق الامتحان، بل الاكتفاء بمراجعة النقاط الأساسية والخلود إلى النوم مبكراً.





رمضان في الجريد التمر سيد الموائد ونشاط مكثف في المساجد



انطلقت الاستعدادات منذ أكثر من شهر لاعداد العولة وإنجاح التظاهرات الدينية والاجتماعية والثقافية التي عرفت بها الجهة حيث تم تخصيص اعتمادات مالية للعناية بالمساجد وصيانتها إلى جانب برمجة دروس في الدين ومحاضرات دينية علاوة على المسابقات القرآنية.

كما جرت العادة اقتنت العائلات كل ما تحتاجه من الحبوب لإعداد الشوربة «العربي» أي ما يسمى بالمشيشة والكسكي المسفوف الذي يستهلك خلال السحور.. وبما أن شهر رمضان الكريم ينطلق على غرار السنة الفارطة قبل أن تنضج التمور خاصة دقلة النور، فإن العائلات استعدت لتوفير التمور على مائدة الإفطار حيث بادرت منذ فصل الخريف بتخزين الدقلة في القوارير وعلب الحليب و حفظ الدقلة داخل الثلاجة في انتظار حلول الشهر الكريم

و قد استعدت بعض العائلات لتنظيف الأغذية والمفروشات وتحضير أواني الحليب أو الرائب بما أن الإفطار يكون بالدقلة والحليب أو صنف آخر من التمور.

ونظرا لطول وقت الصيام فإن الأهالي وقبل موعد الإفطار يمضون الوقت بعد العودة من العمل إما في التجول بالواحات أو بالتجول في الأسواق واقتناء ما يلزمهم من بضائع.

طرق جديدة لحفظ التمور

يحرص أهالي الجريد على حضور التمور على مائدة الإفطار مثل كل الجهات خاصة تلك التي اشتهرت بإنتاج التمور فالإفطار على حبات من التمر مع القليل من الحليب أو اللبن يعتبر من العادات الغذائية الأساسية التي توارثها الناس جيلا بعد آخر، بل أن مائدة رمضان بكل ما يمكن أن تحوى من أطباق مختلفة وكلايات لذيذة قد لا تطفئ جوع الصائم وعطشه إذا ما افتقدت إلى التمور وخاصة دقلة نور.

رغم التباعد بين شهر الصيام وموسم نضج دقلة النور بالجهة وتأخر نضج التمور البيضاء مثل العماري واللاقو والغرس والقندي والشكان والخلط والتي عادة ما يتم جمعها في النصف الثاني من فصل

الصيف.

هذا التباعد بين شهر الصيام وموسم نضج التمور جعل أهالي الجريد يعمدون إلى الاحتفاظ بكميات هامة من منتج الموسم الفارط من دقلة نور في مخازن التبريد العصرية أو حتى في الثلاجات المنزلية. إلا أن العديد من العائلات عادت إلى طرق تقليدية كان يستعملها الأجداد في خزن التمور في حلهم وترحالهم خاصة وأنها كانت تمثل زادهم الأساسي طيلة أيام السنة ولإعداد هذه العملية تعتمد النسوة إلى نزع النواة من الثمرة وجمعها في أواني بلاستيكية أو زجاجية أحيانا أخرى في شكل طبقات ويتم ضغطها لعدم تسرب الهواء حتى تصبح كتلة واحدة ثم يتم غلق الأنينة بإحكام. ويقوم البعض بإضافة القليل من الزيت والزعر أو الزيتون والزعر إلى هذه التمور فتضفي عليها طعما لا مثيل له كذلك، اعتمد الناس سابقا طريقة تجفيف التمور وخاصة دقلة نور لاستهلاكها على امتداد السنة، ثم تعليقها في المنازل وهو ما يتيح

الاحتفاظ بها لشهور.

كما يقترن عادة شهر رمضان المعظم بعدة تقاليد وعادات اجتماعية لها علاقة بعدة مجالات أبرزها ماله علاقة بالأمور الدينية، وكذلك المسائل الاجتماعية، لكن ما يمكن ملاحظته هو أنه تم في السنوات الأخيرة تسجيل اندثار عدد لا يستهان به من العادات والتقاليد وذلك يعود بالأساس لما شهده المجتمع التونسي من تطور.

ففي الجريد لا تزال العائلة تحافظ على البعض من العادات على غرار التحضيرات التي تقوم بها الأسرة قبل فترة من دخول الشهر الفضيل والتي تتمثل في دهن وتبييض المطبخ، و تخصيص فضاء السهرات الرمضانية حيث يلتقي فيه الأهل والأصدقاء أثناء الزيارات طيلة شهر رمضان المعظم ومن ضمن العادات أيضا إعداد «

العولة » و توفير حاجيات العائلة من المواد الغذائية الضرورية، والعطرية بعد أن يتم إعدادها من أنواع التوابل بأنواعها إضافة بقية المستحضرات الأخرى على غرار انواع الزيتون

«المرقد» و«المنقوع» .

تخزين التمور في «الخابي» كانت من أهم ما يميز ربوع الجريد في شهر رمضان المبارك إضافة إلى التمسك ببعض العادات والتقاليد ولعل أبرزها الاعتماد على صوت المدفع عند الإفطار وهي واحدة من ضمن الوسائل التقليدية الأخرى التي كان يعتمد عليها الأهالي للإعلان عن موعد الإفطار وكذلك القرع على الطبول والنفخ في الببوشة إلا أن صوت المدفع «خرس» منذ أعوام، وأما بقية العادات الأخرى فقد اندثرت تماما ولعل مصير بعض العادات القديمة الأخرى المتعلقة بالألعاب ووسائل الترفيه التي كانت تتزامن مع شهر الصيام قد شهدت نفس الوضع وهي التي كانت تعتمد للتسلية وتمضية الوقت نذكر على سبيل المثال لعبة «الخربة» و لعبة «السبق» وهذه الأخيرة هي عبارة عن مجموعة أعواد من عصي النخيل لكن تطور نمط العيش وتنوع وسائل الترفيه العصرية جعلت هذه اللعبة تفقد مكانتها على أهميتها مجارة

لموضة العصر ولم تعد تمارس إلا بنفطة أو دقاش والتي

ومن بين العادات والتقاليد التي اندثرت أيضا

حيث كان الصائمون يفضلون الذهاب إلى الحمام ورأس العين أو إلى الحمامات الاستشفائية بحامة الجريد.

ودأب أهالي الجريد قديما على عادة خزن التمور بطرق تقليدية لاستهلاكها طيلة شهر رمضان المعظم ومنها حشو «الخابية» وهي جرة كبيرة تبنى في زاوية من إحدى الحجرات وتملأ بالتمور وقد تعددت طرق خزن التمور أيضا من ذلك حشو الشكوة وتسمى البطانة وهي من جلد الماعز إلا أن النمط المعماري الجديد جعل الأهالي يتخلون عن هذه العادات والتقاليد مما أدى إلى اندثار الخابية خاصة، وعوضتها طرق حديثة لخزن التمور في «الأسطل البلاستيكية» أو علب الحليب و قوارير المياه لتحفظ في الثلاجة.

محمد المبروك السلامي



أيام من بداية هذا الشهر، فيمتنعون عن العمل وأكل الطعام، وعند الغروب يتناولون الوجبة الغذائية.

طقوس التقشف

ويتحدث القيسي عن تجارب الأمم الأخرى في الصيام بالقول: «هناك اختلاف كبير بين أصحاب الديانات السماوية، فاليهود يصومون 6 أيام طوال العام ويتبعون طقوس التقشف كالنوم على الأرض والامتناع عن الأكل والشرب، والجماع والتعطر وغسل الأسنان والعمل وارتداء الأحذية منذ غروب الشمس إلى غروب اليوم الثاني، وتم إعفاء الأطفال والمرضى، فضلاً عن الحوامل والمرضعات، وهناك أيام مهمة عندهم منها يوم الغفران يصومون فيه (25) ساعة و (9) أيام في شهر أوت ويوم (13) أكتوبر وغيرها، وهناك نوعان من الصيام، فردي ويسمى الاسر والثاني جماعي غير ثابت ويكون غالباً عند حدوث حزن عام.

اما في ما يخص الديانة المسيحية فلا توجد إشارة صريحة في الإنجيل إلى الصيام، ولكن التقاليد الكنسية تدعوهم إلى ذلك قبل (40) يوماً من عيد الفصح ثم زيدت لتصبح (7) أسابيع تسمى الصيام الأكبر، وتختلف كل كنيسة عن الأخرى في المنوعات من الأكل والشرب، فالكنيسة الكاثوليكية تبدأ من منتصف الليل حين انتصاف النهار ويمتنعون عن تناول اللحم والألبان والبيض والجبن والحليب والزبد يومي الأربعاء والجمعة.

شهر القرآن

وينوه القيسي إلى أن النصوص الإسلامية جاءت، لتؤكد أن الصيام الذي فرضه الله على المسلمين كان مفروضاً على الأمم السابقة، إذ قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)، فالصوم في الإسلام يعد ركناً أساسياً من الأركان الخمسة ويكون في شهر رمضان من كل عام، وهو الامتناع عن الطعام والشراب وجميع الأفعال السيئة، بهدف التقرب إلى الله عز وجل وكسب الحسنات، فضلاً عن تطهير النفس من الذنوب وتقصيرها بحق خالقها، فشهر رمضان المبارك هو للعبادة والصلاة وتلاوة القرآن الكريم، ووقته من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وقد فرض هذا الشهر على المسلمين من السنة الثانية للهجرة، ومنذ ذلك الوقت يصومه المسلمون في كل عام، امتثالاً لأمر الله تعالى «فمن شهد منكم هذا الشهر فليصمه».

الصيام الأكمل

كان نبي الله إبراهيم عليه السلام يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وداود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر آخر، ووصف صومه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه أعدل الصيام ولا أفضل منه، وشريعة موسى عليه السلام كانت قد أمرت بصوم ثلاثة أيام في السنة، وفرض الله سبحانه على النصارى صيام شهر رمضان، فاشتد ذلك عليهم، لأنه ربما كان في الحر الشديد والبرد، فكان يضر بهم في أسفارهم ومعاشهم، واجتمع رأي علمائهم ورؤسائهم على أن يجعلوا صيامهم في فصل من السنة بين الشتاء والصيف، فجعلوه في الربيع. ومما يروى في كتب التفسير : (أنهم زادوا فيه عشرة أيام كفارة لما صنعوا فصار أربعين، ثم أن ملكاً لهم اشتكى فمرض فجعل الله عليه أن هو شفي من وجعه أن يزيد في صومه أسبوعاً فبرأ، فزاد فيه أسبوعاً ثم مات ذلك الملك، ووليهم آخر، فقال: أتمو خمسين يوماً فأتموها). وقد كان الأكل في ليالي الصوم مباحاً لأهل الكتاب ما لم يناموا، فإذا ناموا حرم عليهم، وكذلك كان في أول الإسلام حتى نزل قوله تعالى: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض».

ويبقى الصيام في الشريعة الإسلامية الخاتمة هو الصيام الأكمل والأتم، وكما يتفاوت الصائمون في درجات ومراتب صيامهم، تأتي أمة محمد صلى الله عليه وسلم بالصيام في أعلى المراتب وأفضلها، ذلك أن المولى سبحانه وتعالى قد أكمل الدين وأتمه برسالة الإسلام، فقال :«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

عادات مختلفة

لقد كان الصوم في الحضارات القديمة مختلفاً، فالمصريون القدماء كانوا يصومون للنيل كونه مصدر الخير والعطاء، فصاموا أيام الحصاد، وهناك أيام أخرى مخصصة لعامة الشعب مدتها 3 أيام من كل شهر، مع وجود 4 أيام أخرى من كل سنة، وهناك صيام يقتضي تناول الخضر والماء فقط لمدة سبعين يوماً. أما في الهند فكان الصيام يختلف في الديانة الهندوسية عن البوذية، فالهندوسية كان صيامها يختلف باختلاف الإله المتبع، ومن منطقة إلى أخرى، فالجنوب يصومون من شروق الشمس إلى غروبها ويسمح لهم بشرب السوائل، أما في شمال الهند، فالمسموح تناول الفاكهة والحليب فقط، في حين أتباع البوذية يعتمدون على الشهر القمري، إذ يصومون (4)

تشبيه صيامنا بصيام السابقين هو في فرضيته، وليس في صفته ولا في مدته. ومن مراجعة كتب التاريخ وأسفار العهد القديم والجديد يتوضح أن قدماء اليهود كانوا لا يكتفون في صيامهم بالامتناع عن الطعام والشراب من المساء إلى المساء، بل كانوا يمتصون الصيام مضطجعين على الحشا والتراب في حزن عميق.

وفي سفر الخروج أن موسى كان هناك عند الرب أربعين نهاراً وأربعين ليلة لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماء، وفي إنجيل متى أن المسيح صام أربعين يوماً في البرية.

وجاء في كلام النبي «حزقيال» أن صيامه كان عن اللحوم وما ينتج عن الحيوان، وكان النبي «دانيال» يمتنع عن اللحوم وعن الأطعمة الشهية مدة ثلاثة أسابيع، وجاء في الترجمة السبعينية أن داود قال: ركبتاي ضعفتا من الصوم، ولحمي تغير من أكل الزيت.

والذين لا يدينون بدين سماوي كان عندهم صيام كالبراهمة والبوديين في الهند والتيبتي، ومن طقوسهم في نوع منه الامتناع عن تناول أي شيء حتى ابتلاع الريق لمدة أربع وعشرين ساعة، وقد يمتد ثلاثة أيام لا يتناولون كل يوم إلا قدحاً من الشاي، وكان قساوسة جزيرة كريت في اليونان القديمة لا يأكلون طول حياتهم لحماً ولا سمكاً ولا طعاماً مطبوخاً.

وجاء القرآن ليشير إلى لطيفة رائعة، ويوقفنا عند حكمة ظاهرة في قوله سبحانه: {كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ} [البقرة: 183]؛ لتكون إشارة تبين أن أركان الإسلام كانت موجودة على من كان قبلنا ممن سبقنا، وهي لفظة عظيمة فيها من الحث والتحميس؛ لكي لا نكون أقل همة ولا أداء للواجب ممن كان قبلنا، فإن كنا اتفقنا مع من قبلنا في أصل المشروعية، فعلينا أن نتميز على من قبلنا بحسن الأداء والحفاظ على ما كتب على الجميع.

الصيام عند الأمم الأخرى

مراوحة بين التعبد ومعاقية النفس

الطعام والشراب والشهوة الجنسية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وصوم الأمم السابقة مختلف في موقعه من شهور السنة، وفي مدته، وفي كلفيته.

الصيام في الأمم السابقة

عرف الصيام عند غير المسلمين كذلك، فنجد صوم عاشوراء عند اليهود كان شكراً لله على نجاة موسى من الغرق، وما سوى ذلك يعرف من كتبهم.

واليهود المعاصرون يصومون ستة أيام في السنة، وأتقياؤهم يصومون شهراً، وهم يفطرون كل أربع وعشرين ساعة مرة واحدة عند ظهور النجوم، ويصومون اليوم التاسع من شهر «أوت» كل سنة في ذكرى خراب هيكل أورشليم.

أما النصارى فهم يصومون كل سنة أربعين يوماً، وكان الأصل في صيامهم الامتناع عن الأكل بتاتاً، والإفطار كل أربع وعشرين ساعة، ثم قصره على الامتناع عن أكل كل ذي روح وما ينتج منه، وعندهم صوم الفصول الأربعة، وهو صيام ثلاثة أيام من كل منها، وصيام الأربعاء والجمعة تطوعاً لا فرضاً.

جاءت في تفسير ابن كثير أقوال عن بعض الصحابة والتابعين أن صيام السابقين كان ثلاثة أيام من كل شهر، ولم يزل مشروغاً من زمان نوح إلى أن نسخ الله ذلك بصيام شهر رمضان، كما ذكر حديثاً عن ابن عمر مرفوعاً أن صيام رمضان كتبه الله على الأمم السابقة.

وجاء في تفسير القرطبي أن الشعبي وقتادة وغيرهما قالوا: إن الله كتب على قوم موسى وعيسى صوم رمضان، فغيروا وزاد أحبارهم عليه عشرة أيام، ثم مرض بعض أحبارهم فنذر إن شفاه الله أن يزيد في صومهم عشرة أيام ففعل، فصار صوم النصارى خمسين يوماً، فصعب عليهم في الحر فنقلوه إلى الربيع، وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أقوالاً في أن

الصيام مهم للجسم إذ يساعده على القيام بعملية الهدم التي يتخلص فيها من الخلايا القديمة، وكذلك الخلايا الزائدة عن حاجته، ونظام الصيام المتبع في الإسلام، والذي يشتمل على الأقل على أربع عشرة ساعة من الجوع والعطش ثم بضع ساعات إفطار، هو النظام المثالي لتنشيط عمليتي الهدم والبناء، وهذا عكس ما كان يتصوره الناس من أن الصيام يؤدي إلى الهزال والضعف، بشرط أن يكون الصيام بمعدل معقول كما هو في الإسلام، حيث يصوم المسلمون شهراً كاملاً في السنة، ويسن لهم بعد ذلك صيام ثلاثة أيام في كل شهر، كما جاء في سنة النبي فيما رواه الإمام أحمد والنسائي عن أبي ذر : «من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر، فانزل الله تصديق ذلك في كتابه {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا}، اليوم بعشرة أيام».

سمو روجي هائل

الصوم تجربة روحية عميقة أكثر منها جسدية، فعلى الرغم من أنني بدأت الصوم بهدف تخليص جسدي من الوزن الزائد، فإنني أدركت أن الصوم نافع جداً لتوقد الذهن، فهو يساعد على الرؤية بوضوح أكبر، وكذلك على استنباط الأفكار الجديدة وتركيز المشاعر، والمرور بتجربة سمو روجي هائلة لذا فالصيام إلى جانب ما فيه من صحة النفس فيه صحة بدنية أسهب المختصون في بيانها وتأكيدها آثارها الطبية، كما في الحديث: «صوموا تصحوا»، إلا أن الصوم يعود على النظام والتحري والدقة، وذلك بالتزام الإمساك عند وقت معين وحرمة الإفطار قبل حلول مواعده، قال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: 187]. كما أن في الصيام الصادق اقتصاداً وتوفيراً يفيد منه الصائم، وتفيد أسرته وتفيد الأمة. والصوم في الإسلام إمساك عن



أشهر العادات والتقاليد لاستقبال شهر رمضان حول العالم الزفة العسكرية في السودان مسابقة البيض في باكستان ومشاعل ترحيب في جزر القمر

كبيرة لعدد كبير من الضيوف، وتنتشر الموائد الرمضانية في المساجد والمنازل للاحتفال بالفطور والسحور.

تعد إندونيسيا من أكبر الدول ذات الأغلبية المسلمة وتتميز بفعاليات رمضان تشترك فيها المجتمعات المحلية، حيث يتم إقامة «صلاة التراويح» في المساجد الكبرى، وتبدأ مراسم الإفطار بتناول «الكعك» المحلي و«التمر» يتجمع الناس في الساحات العامة بعد الإفطار لتبادل الأطعمة والمشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تعزز روح التعاون والعطاء.

في ماليزيا، تشتهر مائدة رمضان بالأطعمة المتنوعة مثل «الكاري» و«النودلز» و«الروتني»، ويحب الماليزيون الاجتماع مع العائلة لتناول الإفطار ويحرصون على تزيين منازلهم بالفوانيس الملونة. وتعتبر المساجد جزءاً أساسياً من حياة المجتمع خلال الشهر الكريم حيث يذهب الجميع لأداء الصلاة وقراءة القرآن.

في فلسطين، يحرص الناس على تنظيم الإفطار في جو عائلي دافئ حيث تبدأ المائدة بتناول «التمر» والمشروبات الرمضانية المختلفة مثل «العران» و«اللبن» وتتضمن الأطباق الشعبية مثل «المسخن» و«القدرة»، وتعد هذه الوجبات جزءاً من التقاليد التي يتميز بها رمضان الفلسطيني.



بالأجواء الروحانية في المساجد حيث يُحرص على أداء صلاة التراويح جماعة.

في الهند يعكس شهر رمضان التنوع الثقافي الكبير، حيث يتم الاحتفال به بطرق مختلفة حسب الأقاليم مثل في مدينة «لكنو» التي تشتهر بمأكولاتها الرمضانية مثل «السمبوسة» و«الحلويات الهندية»، بينما في «دلهي» تقدم العائلات وجبات

التي تعتبر جزءاً أساسياً من التقاليد. في السعودية يبدأ الإفطار عادة بتناول التمر والماء، ثم يتم تقديم الأطعمة التقليدية مثل «الشوربة» و«المطبق» و«السمبوسة» بينما في السحور، ويُصنع بتناول الأطعمة التي توفر الطاقة مثل الفول والجبن مع الخبز وبعض الفواكه والألبان للمساعدة في تحمل الصيام طوال اليوم. ويتميز رمضان في السعودية

في مصر يتميز رمضان بحياة شديدة النشاط في المساء، حيث تجمّع الشوارع بالأضواء والفوانيس المضيئة، كما يتم تزيين المنازل والمحلات التجارية بفوانيس رمضان.

ويمكن للناس التجمع في المقاهي بعد الإفطار لتناول المشروبات الرمضانية مثل «العرقسوس» و«الخروب»، كما يشتهر «الكنافة» و«القطايف» في الحلويات الرمضانية

يعتبر رمضان شهراً مميزاً لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم، وتختلف العادات والتقاليد الرمضانية من دولة لأخرى، حيث يعكس كل بلد ثقافته وتاريخه وتراثه من خلال كيفية استقبال الشهر الكريم، وبالرغم من تنوع العادات إلا أن هناك قواسم مشتركة تجمع المسلمين في جميع أنحاء العالم. وهناك الكثير من العادات لاستقبال شهر رمضان تختلف في المكان وتوحد في الزمان.

في المغرب يبدأ الإفطار بتناول الشوربة التقليدية «الحريّة» التي تحتوي على مكونات مثل الطماطم والعدس والحمص، بالإضافة إلى تناول التمر والمشروبات الطازجة مثل «عصير قمر الدين»، وفي بعض المناطق المغربية تقدم فطائر «البغري» أو «الشباكية» كحلويات مميزة تشتهر بها المائدة الرمضانية.

تتميز تركيا بإقامة «الطلب» في الساعات الأخيرة قبل الفجر حيث يمر الطبالون في الأحياء لإيقاظ الناس لتناول السحور، وقد تقام الاحتفالات والفعاليات الثقافية في الشوارع خلال رمضان.

ويمكن رؤية المساجد مليئة بالمصلين في صلاة التراويح، كما أن الطعام الرمضاني في تركيا يتنوع بين الأطباق الحلوة والمالحة مثل «البقلاوة» و«السيميت».

قصة وعبرة

بطاطا، بيضة أم قهوة؟ !!

شكت شابة لوالدها ما تعانيه من مشقات الحياة .. أخبرته أنها تعيش حياة تعيسة ولا تعلم كيف تتجاوز كل المصاعب التي تواجهها وانها ما إن تتغلب على مشكلة ما حتى تفاجئها الحياة بمشكلة أكبر وأقسى .. كان والدها طاهياً بارعاً، فلم ينبس ببنت شفة وبدلاً من ذلك طلب منها مرافقته إلى المطبخ. وهناك أحضر ثلاث أوعية مملأها بالماء ووضعها على النار. وبمجرد أن بدأت بالغليان، وضع حبات من البطاطا في الوعاء الأول، و بيضات في الوعاء الثاني

وحفنة من حبيبات القهوة في الوعاء الثالث. وتركها تغلي دون أن يقول شيئاً. أصاب الطفلة الملل وبدأ صبرها ينفد. وراحت تتساءل عما يفعلها والدها .. وبعد عشرين دقيقة، أطفأ الأب الطيب النار. وأخرج البطاطا والبيض والقهوة ووضع كلّ منها في وعاء زجاجي شفاف. التفت بعدها نحو ابنته وقال «ماذا ترى؟» «بطاطا، وبيض وقهوة!» أجابت مستغربة. فقال لها أبوها «ألقي نظرة أدق! والمسي حبات البطاطا». وكذلك فعلت الطفلة فلاحظت أنها أصبحت طرية. ثم طلب منها أن تكسر حبة البيض، فلاحظت أنها قد أصبحت أقسى. أخيراً طلب منها ارتشاف القهوة فلاحظت أنها لذيدة ورسمت على محياها ابتسامة خفيفة قائلة في عجب. «أبي، ماذا يعني كلّ هذا؟» فقال الأب «كلّ من البطاطا والبيض والقهوة واجهت نفس الظروف وهو الماء المغلي الساخن لكن كلّ منها أظهرت رد فعل مختلف، فالبطاطا التي كانت تبدو قاسية قوية، أصبحت طرية ضعيفة والبيضة ذات القشرة

الهشة تحوّل السائل فيها إلى صلب أمّا القهوة فكانت ردة فعلها فريدة، لقد غيّرت لون الماء ونكهته، وأدت إلى خلق شيء جديد تماماً.. صمت الأب قليلاً ثم واصل «ماذا عنك أنت؟ عندما تواجه ظروف الحياة الصعبة، كيف تستجيبين لها؟ هل تبدين ردة فعل كالبطاطا؟ أم كالبيض؟ أم كالقهوة؟» والعبرة المستفادة من القصة أنه تحدث في الحياة من حولنا الكثير من الأمور، وتواجهنا الكثير من الصعاب والأحداث المؤلمة، لكن لا يهمّ منها شيء. فالمهم حقاً هو كيف نختار ردة فعلنا على هذه الصعاب. هل تحطمنا وتجعلنا ضعفاء كالبطاطا أم أنها تحوّلنا إلى أشخاص قساة من الداخل كما هو الحال مع البيض أم أننا نتعلّم منها ونستغلّها في تغيير العالم من حولنا، وخلق شيء إيجابي جديد.

صور مشرقة من حياة الصحابة في رمضان



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت (أفمن هذا الحديث تعجبون. وتضحكون ولا تبكون)، بكى أهل الصفّة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يلج النار من بكى من خشية الله».

الصدقة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، كان أجود بالخير من الريح المرسلة، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان» (أخرجه الترمذي عن أنس).

قيام الليل

قال صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه» (أخرجه البخاري ومسلم). وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء حتى إذا كان نصف الليل أيقظ أهله للصلاة ثم يقول لهم الصلاة، الصلاة.. ويتلو هذه الآية: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى - طه).

وكان ابن عمر يقرأ هذه الآية: (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - الزمر).

الاعتكاف

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما (أخرجه البخاري). فالاعتكاف من العبادات التي تجمع كثيرا من الطاعات، من التلاوة، والصلاة، والذكر، والدعاء، وغيرها. فالاعتكاف قد حبس نفسه على طاعة الله وذكره، وقطع عن نفسه كل شاغل يشغله عنه، وعكف بقلبه وقالبه على ربه وما يقربه منه، فما بقي له هم سوى الله وما يرضيه عنه.

وكان بعضهم يختم القرآن كل يوم مرة منهم الصحابي الجليل ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وكان للإمام الشافعي، رحمه الله، ستون ختمة في رمضان يقرأها في غير الصلاة، ومن أحوالهم في الإقبال على القرآن والتفرغ له: أن الزهري، رحمه الله، كان إذا دخل رمضان يفر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم ويقبل على تلاوة القرآن.

وكان سفيان الثوري، رحمه الله، إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن.

رمضان هو شهر القرآن، فكان جبريل يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان، وكان عثمان بن عفان - رضي الله عنه يختم القرآن كل يوم مرة. كان بعض السلف يختم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال، وبعضهم في كل سبع، وبعضهم في كل عشر، فكانوا يقرأون القرآن الكريم في الصلاة وفي غيرها، فكان للشافعي في رمضان ستون ختمة، يقرأها في غير الصلاة.

ولم يكن هدي السلف قراءة القرآن دون تدبر وفهم، وإنما كانوا يتأثرون بكلام الله عز وجل ويعملون به. ففي البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ علي، فقلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ فقال إنني أحب أن أسمع من غيري قال: فقرأت سورة النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا، قال: حسبك، فالتفت فإذا عيناه تذرفان». وأخرج البيهقي

عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة».

وكان يؤجر الصحابي الجليل أجرة عظيما عن موقفه هذا أولا: لإفطاره الرسول الكريم، ولاتباعه سنته في حديثه الشريف، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائما، كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا»، وثانيا: دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ رضي الله عنه بهذا الإفطار، حيث قال له: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة».

نماذج مضيئة

كان بعض السلف مثل الحسن وابن المبارك رحمهما الله تعالى يستحب أن يطعم إخوانه الطعام وهو صائم ويجلس يخدمهم ويروحهم.

روى ابن أبي عدي عن داود ابن أبي هند، رحمهما الله تعالى، قال: «صام داود بن أبي هند أربعين سنة لا يعلم به أهله، فقد كان خرازا يحمل معه غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم». وقال الحافظ ابن الجوزي، رحمه الله، معلقا: «يظن أهل السوق أنه قد أكل في البيت ويظن أهله أنه قد أكل في السوق».

ومن نماذج علو الهمة كذلك في إطعام الطعام ما روي عن حماد بن أبي سليمان، رحمه الله، أنه كان يفطر في شهر رمضان خمسمائة إنسان. أما عن قراءة القرآن في الشهر الكريم فكان بعض السلف يختم في قيام رمضان فقط كل عشر ليال وبعضهم في كل سبع وبعضهم في كل ثلاث.

رمضان يقرأها في غير الصلاة! ومن أحوالهم في الإقبال على القرآن والتفرغ له: أن الزهري، رحمه الله، كان إذا دخل رمضان يفر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم ويقبل على تلاوة القرآن. وكان سفيان الثوري، رحمه الله، إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن.

قصة التراويح

من قصص الصحابة التي تشهد بدورها لاهتمامهم العالية قصتهم في قيام ليل رمضان حيث حرص الصحابة على قيام الليل في جماعة في شهر رمضان وبدأ ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عندما صلى في المسجد من جوف الليل فصلى بصلاته ناس من أصحابه ثلاث ليال فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله - أي امتلأ من الناس - فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال صلى الله عليه وسلم: «قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أنني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان»، وفي هذا برهان واضح على حرص الصحابة - رضي الله عنهم - على قيام الليل في رمضان والانتفاع فيه بتلاوة القرآن التي هي أفضل ما تكون في الصلاة.

وقد تجدد ذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما دخل ليلة رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله عنه: «والله إنني لأرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكن أمثل»، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب فلما خرج في ليلة أخرى فوجدتهم يصلون بصلاة قارئهم قال: نعمت البدعة هذه.

إفطار الرسول

تميز الصحابي سعد بن معاذ رضي الله عنه بمواقفه في شهر رمضان الكريم، وكان من أهمها، حرصه على إفطار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فعن ابن ماجة، بسند صحيح، عن عبدالله بن الزبير، قال: أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال: «أفطر

لقد أدرك الصحابة الأبرار الفضل العظيم لشهر رمضان عند الله تعالى، فكان ذلك سببا في اجتهدهم في العبادة ما بين صيام وقيام وتفتير صائم وعطف على الفقراء والمساكين، مع ما كانوا فيه من جهاد لأعداء الله لتكون كلمة الله هي العليا، وهكذا حوى تاريخهم صورا مشرقة وقدوات مباركة في كل أحوالهم من عبادة وجهاد وتزكية للنفوس ونفع للناس.

الإفطار مع المساكين

من عجيب أحوال ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان لا يفطر في رمضان إلا مع المساكين، ويحافظ على ذلك باستمرار، فإذا منعهم أهله عنه لم يتعش تلك الليلة!

وكان رضي الله عنه إذا جاءه سائل وهو على طعامه اخذ نصيبه من الطعام وقام فأعطاه السائل فيرجع وقد أكل أهله ما بقي في الجفنة من الطعام فيصبح صائما ولم يأكل شيئا! ولم يكن هذا التصرف من ابن عمر - رضي الله عنهما - خاصا به وحده بل كان هديا وسمتا للصحابة والتابعين في رمضان. وفي ذلك يقول أبو السوار العدوي، رحمة الله: «كان رجال من بني عدي يصلون في هذا المسجد ما أفطر أحد منهم على طعام قط وحده إن وجد من يأكل معه أكل وإلا أخرج طعامه إلى المسجد فأكله مع الناس وأكل الناس معه».

وروي عن بعض السلف قوله: «لأن أدعو عشرة من أصحابي فأطعمهم طعاما يشتهونه أحب إلي من أن اعتق عشرة من ولد إسماعيل».

حال السلف

كان حال السلف في العناية بكتاب الله وخصوصا في رمضان حالا عجيبا لا يكاد المرء يتصوره لولا استفاضة عنهم في صور فائقة من علو الهمة:

فكان بعض السلف يختم في قيام رمضان فقط كل عشر ليال وبعضهم في كل سبع وبعضهم في كل ثلاث.

وكان بعضهم يختم القرآن كل يوم مرة منهم الصحابي الجليل ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه. وكان للإمام الشافعي، رحمه الله، ستون ختمة في



شهر رمضان في العالم الإسلامي

عادات وتقاليد تقاوم التطور التكنولوجي



لا يقتصر شهر رمضان على كونه مناسبة دينية وموسماً للعبادة والذكر، فبعد قرون ارتبطت بهذا الشهر العديد من العادات والتقاليد عند مختلف الشعوب المسلمة، تنوعت باختلاف الثقافة والبيئة، ورغم كل التحولات التي تعيشها المجتمعات المسلمة في الحياة الحديثة اليوم، لا تزال معظم هذه العادات حاضرة حيث باتت بمثابة طقوس ملازمة للشهر المبارك، وإن تلاشى بعضها للعام الثاني على التوالي بسبب ما يعيشه العالم من إجراءات مشددة وحظر لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

مصر.. مشهد رمضاني غني

كثير من العناصر المكونة للمشهد الرمضاني كانت مصر مكان ولادتها ومصدر انتشارها، بدايةً من الفانوس، الذي تُرجع الروايات ارتباطه بالشهر إلى يوم وصول الخليفة الفاطمي المعز لدين الله للقاهرة عام 972 م، حيث خرج الأهالي يومها للترحيب به واستقباله بأطراف الصحراء الغربية، من ناحية الجيزة، وكان وقت قدومه ليلاً، فحملوا معهم المشاعل، والفوانيس الملونة والمزينة، وصافد أن كان ذلك في ليلة دخول شهر رمضان، ومنذ ذلك اليوم صار الفانوس في مصر من مظاهر الاحتفال بقدوم الشهر الفضيل. وارتبط بالفوانيس الغناء الشهير «وحي.. يا وحي.. أيو»، وهي أغنية فرعونية الأصل، كانت تُغنى احتفاءً بالقمر والليالي القمرية، وكان القمر عند الفراعنة يطلق عليه اسم «أيو»، وبعد انتشار ظاهرة الفوانيس وارتباطها بـرمضان في العصر الفاطمي صارت الأغنية مرتبطة بشهر رمضان، بعد أن كانت

مرتبطة بكل الشهور القمرية. ولا يكتمل المشهد الرمضاني دون «المسحراتي»، وكانت مصر أيضاً أول من ظهر فيها المسحرون، فأول من نادى بالتسحير هو عنيسة ابن اسحاق، والي مصر زمن العباسيين، سنة 843م، فكان يذهب ماشياً من مدينة العسكر في الفسطاط إلى جامع عمرو بن العاص وينادي بالناس للسحور، وفي عصر الدولة الفاطمية أصبح الجنود هم من يتولون أمر التسحير، قبل أن يتم تعيين رجال مختصين، أصبح يعرف واحد منهم بـ «المسحراتي»، وكان يجول الطرقات ويصيح: «يا أهل الله قوموا تسحروا». وأول من أيقظ الناس على الطبلة هم أهل مصر، أما أهل البلاد الأخرى، كاليمن، والمغرب، فكانوا يدقون الأبواب بالعصي، وأهل الشام كانوا يطوفون على البيوت ويعزفون على العيذان (جمع عود) والطناير، منشدين أناشيد خاصة بـرمضان. ولعصور متعاقبة ظل المسحراتي صورة لا يكتمل شهر رمضان من دونها، ومع تقدّم الزمن وتطور الوسائل أخذت هذه المهنة بالانقراض، قبل أن يعاد إحيائها على نطاقات محددة، وبأشكال فلكلورية، لم تعد جزءاً أساسياً من السياق الاجتماعي.

كما كانت القاهرة أول مدينة يدوّي فيها مدفع رمضان؛ فعند غروب أول يوم من رمضان عام 1464م كان السلطان المملوكي الظاهر خشقدم يجرب مدفعاً جديداً وصل إليه، وقد صادف إطلاق المدفع وقت المغرب بالضبط، فظنّ الناس أنّ السلطان تعمد إطلاق المدفع لتنبية الصائمين بحلول موعد الإفطار، فخرجت جموع الأهالي إلى مقرّ الحكم تشكر السلطان على هذه البدعة الحسنة التي استحدثها، وعندما رأى السلطان سرورهم قرر المضي في إطلاق المدفع

بالسكر أو بالدبس هي سيدة الغبقة، يضاف لها أطباق وأصناف أخرى من المقبلات والحلويات. ومع مرور السنوات خرجت الغبقات من كونها عادات تقام في المنازل وبين الأهل والأقرباء إلى الفنادق والخيّام الرمضانية، حيث وجدت الشركات والمؤسسات فيها فرصة لتعزيز علاقات موظفيها ومنتسبيها، وقد دفع انتقال الغبقات الرمضانية إلى

تكون وجبة متوسطة بين الإفطار والسحور، وهي عُرف رمضاني ثابت عند أهل الخليج، حيث يحرسون على إقامة الغبقات الرمضانية، ويدعون لها الأهل والأصدقاء في بيوتهم، ويعتبرونها فرصة لتعزيز التعارف والترابط بينهم، ويلتزم الخليجيون عند إحياء الغبقة بارتداء اللباس التقليدي، وتبقى وجبة «المحمر»، والتي تتكون من سمك الصافي المقلي، والأرز المطبوخ

كل يوم إيداناً بالإفطار، ثم أضاف بعد ذلك مدفعي السحور والإمسك، وانتشرت الفكرة بعد ذلك في مختلف الأقطار والبلدان. الخليج.. شهر الترابط الاجتماعي وتتميز بلدان الخليج العربي بطابعها وطقوسها الرمضانية الخاصة، ومن أشهرها «الغبقة» أو «الغبقة الرمضانية»، والغبقة هي الوجبة المتأخرة في الليل، وفي رمضان

المساجد التركية بلافتات مضيئة يُطلق عليها اسم «المحيا»، تضيء مآذن المسجد بكتابات مثل «أهلاً بكم في رمضان» و «رمضان مبارك» و«أهلاً بكم سلطان الشهور» و«رمضان نعمة».

وأصل كلمة «محيا» (mahya)، التي تعني «لمدة شهر»، يأتي من الكلمة الفارسية (mahiyeh). و«المحيا» من التقاليد العثمانية التي يبلغ عمرها 450 عاماً، وما زالت مستمرة حتى يومنا الحالي.

ويعتبر خبز «البيدا» أحد أهم التقاليد التركية التي ترمز إلى شهر رمضان، حيث يُعدّ بمثابة جوهرة تاج موائد الإفطار خلال شهر رمضان. وقُبيل أذان المغرب، يتجمع الأتراك صغاراً و كباراً، أو كما يقولها الأتراك من عمر الـ7 إلى 77، في طوابير أمام الأفران منتظرين بصبر خروج الخبز الطازج ليأخذوه إلى موائدهم يومياً خلال شهر رمضان. ومن التقاليد التي لا قل أن تجد لها مكاناً في موائد رمضان في الوقت الحاضر هي الشربات الملونة التي يعود تاريخها إلى 600 عام. وهي عصائر مركزة محضرة من جميع أنواع الفواكه والزهور المختلفة التي يمكن التفكير فيها، والمخلّاة بالعسل أو السكر. والتي لا تزال حاضرة على موائد إفطار الأتراك إلى اليوم. وكان

شراب التمر الهندي والتوت البري يُعتبران من أكثر المشروبات المفضلة في العصر العثماني خلال شهر رمضان. ومن التقاليد التي تميّز شهر رمضان، موائد الإفطار الجماعي التي تعجّ بها الشوارع والميادين وساحات المساجد والمتنزهات العامة. حيث تُقدّم هذه الوجبات لأغراض خيرية للتأكد من أن الجميع، سواء من ذوي الدّخل المنخفض أو حتى الأغنياء، قد وجدوا طعام إفطارهم. وإلى جانب «موائد الرحمن»، هناك أيضاً الموائد العائلية التي لها أبعاد اجتماعية تتمثّل بلمّ شمل العوائل على مائدة الإفطار بانتظام، ودعوة الأهل والأحباب والأقارب والأصدقاء إلى تلك الموائد وتبادل المحبة والبركة.

وعلى رأس قائمة الأطعمة التي تتزين بها الموائد التركية خلال شهر رمضان، تأتي حلوى الجولاش (Güllac) الموروثة من المطبخ العثماني. وتأخذ الحلوى اسمها من ماء الورد المضاف إليها. في الواقع، تغيّر اسم الحلوى، الذي كان يُطلق عليه في البداية (Güllü) (A)، بمرور الوقت إلى (Güllac).



موريتانيا.. التبرك بالشعر النابت في الشهر

وفي موريتانيا، نجد عادة رمضان خاصة بالشباب الموريتاني، وتعرف باسم «نبته رمضان»، حيث يعزفون عن حلاقة شعور رؤوسهم طيلة شهر شعبان، وفي ليلة غرة رمضان يتوافدون على الصالونات لحلاقة شعر الرأس بالكامل؛ تبركاً بالشعر النابت طوال الشهر الفضيل.

أندونيسيا.. قرع الطبول

أما أندونيسيا، أكبر الدول الإسلامية، فتتميز بطقوسها في استقبال رمضان، فمع إعلان قدوم الشهر، يخرج الأطفال في مختلف المدن الأندونيسية حاملين المشاعل ابتهاجاً بقدومه، وتقرع الطبول الأندونيسية التقليدية المعروفة باسم «البدوق»، وهي طبول ضخمة يتم قرعها فور الإعلان عن حلول شهر رمضان حيث تجوب الشوارع شاحنات صغيرة تحمل «البدوق»، ويقوم الشباب بقرعها للاحتفال بقدوم رمضان، حيث باتت هذه الطبول رمزاً للشهر في أندونيسيا. تركيا.. احتفالات خاصة بـ«سلطان الشهر»

استقبلاً لشهر رمضان، تتزين

إنتاجها وعرضها، وكانت المقاهي الشعبية مركزاً للحكاوي، الذي كان يحكي حكايات البطولة والرجولة أمام جمع من الناس، يتفاعلون مع أحداث الحكاية.

باكستان.. مباريات من نوع خاص تُعين على السهر

تتميز مدينة بيشاور الباكستانية بتقليد رمضاني فريد من نوعه، حيث يتجمع الشبان ليلاً في الأسواق، ويبدأون بممارسة لعبة قديمة، بهدف إبقائهم مستيقظين طوال الليل وحتى موعد السحور، وهي مباريات كسر البيض المسلوق، والتي يُستخدم فيها بيض مسلوق ملوّن بألوان زاهية، فيمسك كل متسابق ببيضة مسلوقة، ويبدأ بضربها عن قرب بتلك التي لدى الخصم، بهدف كسرها، ومن تكسر بيضته أولاً يخسر المباراة، وهكذا يتأهل الفائز للمرحلة الثانية. ولعبة كسر البيض هي لعبة قديمة توارثتها الأجيال، ويعود سبب انتشار اللعبة في بيشاور تحديداً إلى كونها مدينة مكتظة تفتقر للمساحات والملاعب، حيث لا تحتاج هذه اللعبة إلى مساحة واسعة.



ولدهم يالله، خله لأمه، يالله، سلم فلان (باسمه) يالله خله لأمه...، وقد تكون المطلوب ذكرها أنثى، فتغير الصيغة للتأنيث. وبعد الانتهاء من الأهروجة يقوم أرباب وربات البيوت بوضع القرقيعان في أكياس الصبية، وتكون فرحتهم إذاك غامرة، وأثناء انصرافهم يرددون: «عساكم تعودونه، كل سنة وتصومونه».

الشام.. أحاديث الحكواتي تطوي ساعات الليل

بالإضافة إلى العادات الرمضانية التي قدمت من مصر تميزت مدن بلاد الشام بعدد من العناصر الخاصة، بدايةً من تشكيلة المأكولات والمشروبات والحلويات الغنيّة الخاصّة بالشهر، من قمر الدين، والسوس، والخروب، والقطائف، والبرازق، إلى العادات والمظاهر الاجتماعية، من التثام شمل العائلات على الموائد، وتبادل الجيران أطباق الطعام تعبيراً عن المودة والصلة، ويعتبر «الحكاوي» من أبرز العادات الرمضانية الخاصة بالشام، حيث كان يُخصص له كرسي خاص في المقهى، وكان يعتبر بمثابة المسلي الوحيد في ساعات الليل الرمضانية قبل تطور أشكال الفنون والدراما ووسائل

الفنادق والخيام الرمضانية القائمين عليها إلى إدخال بعض الألعاب الشعبية والمسابقات التي ترفق بجوائز للفائزين إلى جانب إحياء بعض الأغاني الشعبية.

ويعتبر «القرقيعان» من أشهر الطقوس والتقاليد المميزة للمشهد الرمضاني الخليجي، وهو تقليد سنوي يُحتفل به في بلدان الخليج منتصف شهر رمضان، خلال ليالي الأيام 13 و14 و15، حيث يطوف الأطفال مرتدين أزياء شعبية، مردين الأهازيج، وتقوم الأمهات بخياطة أكياس القرقيعان، ويحتوي الكيس في داخله على المكسرات، والحلويات، وأحياناً قطع نقدية. يخرج الأطفال وينتقلون من بيت جيران إلى آخر، وعند وصولهم الى البيت يرددون: «قرقيعان وقرقيعان، بيت قصير ورمضان، عادت عليكم صيام، كل سنة وكل عام»، ثم يسألون: «يسوق الحمار أو ما يسوق؟»؛ يقصدون: عندكم قرقيعان لنبدأ في طلبه أو ليس عندكم منه، فننصرف عن بيتكم؟ فإذا قيل لهم «يسوق»، سألوا عن أسماء المراد ذكر اسمهم من أهل البيت في أزواجتهم والتمني له بالسلامة والسعادة، ثم يبدأونها بقولهم: «سلم



مساجد لها تاريخ جامع بلد الحضر

منارة إسلامية تشع داخل الواحة

جامع بلاد الحضر أو الجامع الكبير أو جامع القصر هو مسجد بناه المسلمون الفاتحون سنة 570 هجري، وفق نقيشة محفورة داخل محرابه، ويقع في وسط الواحة بلد الحضر جنوب توزر. ويعد أقدم معلم تاريخي إسلامي بمنطقة الجريد بعد جامع السوامة بدقاش، وقد شيد على أنقاض كنيسة وتم بناؤه بالحجارة والطين وغلفت جدرانه من الداخل والخارج وأرضيته بالأجر التقليدي وبنيت أسقفه من خشب النخيل ويحتوي على حوالي 43 عموداً بنيت من الأجر التقليدي ويمثل الجامع الكبير تحفة معمارية مميزة بصومعته وقبابه الأربعة على شاكلة جامع عقبة بن نافع بالقيروان. وتبين العديد من الصور القديمة الدور الاجتماعي والاقتصادي الذي كان يلعبه الجامع حيث كانت تجتمع حوله قوافل التجارة القادمة من الشمال ومن الجنوب خاصة من البلدان الأفريقية تخرج منه عديد العلماء أبرزهم ابن شباط و ابن الكردبوس وأبو زكريا الشقراطي وابنه عبد الله و ابن الفضل النحوي.

محمد المبروك السلامي



مع كل رمضان تتجدد الصورة فرصة للكبار ليبدو الرحمة للأطفال

ما إن يُعلن عن رؤية هلال رمضان، ويُحدد موعد الصيام، حتى تبدأ مظاهر إعلان الاحتفال بقدوم الضيف العزيز، في المدن والأرياف. إحدى هذه المظاهر تزيين البيوت وإنارة الفوانيس فيها، وفي الطرقات والمساجد، إضافة لمواكب «طبيلة رمضان». غير أن العادة الأخيرة اختفت إلا من بعض المناطق، حيث تُنفذ على استحياء.

«طبيلة رمضان» أطفال يدقون على الطبول وأدوات أخرى، وينشدون في الأحياء والأزقة أزجالاً وألحاناً تراثية، باحثين عن حلوى وغيره احتفالاً بحلول الشهر الفضيل.

«طبيلة رمضان» أطفال يدقون على الطبول وأدوات نحاسية احتفالاً بحلول شهر رمضان الفضيل

ولأن الصوم مرتبط برؤية الهلال كما في الحديث النبوي «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته»، فقد جرت العادة في آخر شعبان أن يعتلي القضاة في المدن الرئيسية وأئمة المساجد في القرى المأذن أو الأماكن المرتفعة ليرقبوا الهلال، وحولهم حشد من الأهالي مُنتظرين الإعلان عن رؤية هلال شهر الخير والرحمة. ثم إذا أعلن القاضي الشرعي أو إمام القرية عن ثبوت الرؤية، علت أصوات الأطفال: صياح رمضان صياح .. بذا حكم قاضي الإسلام

تبدأ هناك مواكب الأطفال الاحتفالية حاملين طبولاً وأدوات نحاسية، وما يتوفر من أدوات تصدر ضجيجاً وصوتاً، ويكون مع كل منهم كيس قماش مزركش يُعرف محلياً بـ«كيس الحواجة»، ويسيرون على بيوت الحارة أو المنطقة التي يسكنون بها مُنشدن أهانيجاً لشهر الفرحة والسرور.

كافة من أبواب الرتب والخدم، طبقاً فيه حلوى وفي وسطه قطعة من ذهب، ويقال لهذا التقليد «عُرّة رمضان».

وهناك نوع من الأغاني الطريفة التي يُغنيها الأطفال في موكبهم الاحتفالي بقدوم رمضان كما في مدينة نابلس قديماً ومنها:

على السوق نازل .. يا نازل
تحت المنازل .. يا نازل
ونزلت ع السوق نازل .. ولقيت لي تفاحه
حمرا وحمرا لفاحه .. حلفت ما بذوقها
إلا يجي خيويبي .. إجا خي وإجا بيبي
أطلعني ع العلية .. لقيت الشايب نايم
عزيتة وعزيتة .. وشربت من زيتة
زيتة يا تمر حنا .. معلق بباب الجنة
يا جنة محلاكي .. رب السما حلاك

وهذا الموكب الاحتفالي للأطفال في فلسطين وبلاد الشام استقبالا لشهر رمضان، كان له مواكب شبيهة في المدن الرئيسية في مصر والشام؛ احتفالاً بحضرة الأمراء والخلفاء والعلماء وأعيان البلد وكبار أهلها من التجار ونحوهم.

«طبيلة رمضان» تشبههم مواكب كانت تنطلق في المدن الرئيسية في مصر والشام، وتسمى «مواكب الرؤية»، وتنتهي بتوزيع الصدقات على المحتاجين

وكانت تنطلق هذه المواكب بعد إعلان ثبوت الهلال، يتقدمها حملة المشاعل والأعلام الملونة وضاربو الطبول ونافخو النفاقر، وتعرف بـ«مواكب الرؤية» أو «مواكب الركبة». وكانت العادات تقضي بعد انتهاء هذا الموكب الرسمي، بأن توزع الصدقات على الفقراء والمحتاجين من أهل المدينة أو الأنحاء.

وعلى الرغم من موت هذه العادة الاحتفالية في غالبية مدن وقرى فلسطين، إلا أنها تبقى من إرث البلد وتراثها الشعبي الذي نتجمل به ونحرص على توثيقه ورصد بقاياه لإعادة بعثه ومنعه من الاندثار.

رمضان يا عود الكبريت .. يا مقيد كل العفاريات
رمضان يا أبو صحن نحاس .. يالليطاي ع بلاد الناس
رمضان يا أبو العيلة .. نبلش صومك من الليلة

رمضان يا أبو صحن جديد .. وصحورك ليوم العيد
وموكب الأطفال الاحتفالي هذا نجده في استقبال رمضان وفي ليلة الشعلة في نصف شهر شعبان، وفي مواكب الاستسقاء وطلب الغيث، وغيرها من المواكب الشعبية التي يمارسها الأطفال في فلسطين. حيث يقفون عند باب أحد البيوت وينشدون بصوت عالٍ مُنتظرين خروج أهل البيت لإعطائهم ما تيسر في البيت من حلوى أو خبز أو طعام:

حلو الكيس وأعطونا بقشيش .. أعطونا بنروحونيجيش
أعطونا حبة حلاوة .. على النبي صلاوة
أعطونا قمح وزبيب .. ريتكم تزوروا الحبيب
أعطونا تمر حنة .. ريتكم تزوروا الجنة
وفي وقت انتظارهم ليأخذوا ما تقر به أعينهم وتطيب به الخواطر، يرفعون من وتيرة طبولهم وقرعهم على أدوات النحاس والحديد التي بأيديهم وينشدون بشكل حماسي سريع:
طبل طبل يا رمضان .. حيا الله بلاد الشام
فيها الخوخ والرمان .. لولا ابو فلان ما جينا
حلو الكيس وأعطونا .. أعطونا حلاوانا
صحنين بقلاوة .. ورغيفين شلبيات
طبل طبل يا رمضان .. حيا الله بلاد الشام
فيجدوا أهل كل بيت بما تيسر عندهم من طعام أو حلوى، أو بيض بلدي، أو قمح وغيره. ولا يتأخر أحد عن إكرام هؤلاء الفتية مُحمليهن أمانة السلام على أمهاتهن أو جداتهن ومن يعرفون من أهلهم.

وتقليد توزيع الحلوى ليلة رؤية هلال رمضان قديم ومعروف، وقد نسبوا لخلفاء مصر الفاطميين أنهم كانوا يرسلون الى الأمراء

شهر رمضان:

بين عودة التونسي للتراث الغذائي واستعدادات السلطات للمناسبة

توزيع زيت الزيتون بأسعار تفضيلية. كما أكد أنه تم تأمين تزويد السوق بالمواد الأساسية مثل السكر والشاي والقهوة والأرز بصفة منتظمة، مع توفير المخزون الضروري الخاص بكل مادة، وتزويد منتظم بمادة الحليب ومشتقاته باعتبار تزامن شهر رمضان المعظم مع فترة ذروة الإنتاج، على حد قوله.

وقال إنه تم ضبط حصص توزيع مادة القهوة على الحرفاء عبر استغلال تطبيق إعلانية لإضفاء مزيد من الشفافية على عملية ضبط الحصص، مع الحرص على توفير الكميات اللازمة للقهوة الموجهة للاستهلاك العائلي، حسب ما جاء في ذات البلاغ.

وأكد الوزير وضع برنامج للتحكم في تطور الأسعار بالسوق وتكريس مستويات عادلة لها في إطار معادلة تراعي المقدرة الشرائية للمستهلك وتضمن ديمومة ومردودية منظومات الإنتاج والتوزيع. كما سلط الضوء على تكثيف حملات المراقبة المشتركة ووضع برنامج استباقي للتصدي لعمليات الاحتكار والشراءات المكثفة والاستعمالات غير المشروعة للمواد المدعمة. وذكر أن الوزارة بصدد وضع برامج لرقمنة المواد المخزنة للتصدي لعمليات التهريب والضغط على الأسعار والمحافظة على المقدرة الشرائية للمواطن وذلك بتكثيف حملات المراقبة الاقتصادية. وأكد وزير التجارة أولوية العمل على ضمان انتظامية التوريد في المناطق الريفية على غرار إحداث نقاط بيع من المنتج إلى المستهلك وفتح 4 نقاط لشركة اللحوم لبيع اللحوم المجمدة أو المحلية. ورغم الجهود التي تبذلها السلطات الرسمية عند حلول شهر رمضان لإقناع المواطنين بالحد من الاستهلاك ومن تجنب تناول الحلويات، فإن شهر الصيام يبقى رمز الوفرة في الاستهلاك والتصنيف في المطبخ والأكل اللذين تجسمهما طاولة الإفطار المجهزة بكل أنواع المأكولات والحلويات التي ترمز إلى الانتصار على مرارة الصيام، ولا يهّم إذا زاد ارتفاع التداين العائلي و تراجع العمل وانخفض الإنتاج.



استعدادات السلطات للمناسبة

ومن جهته، وقبل حلول الشهر الكريم كشف وزير التجارة وتنمية الصادرات سمير عبيد استعدادات وزارة التجارة لشهر رمضان، في علاقة بـ«اتخاذ جملة من الإجراءات ومن أهمها ترشيد الأسعار، وضمان انتظام التوريد بالمنتجات الفلاحية الطازجة والمصنعة». وذكر الوزير، أنه سيتم التعويل على الإنتاج المحلي بخصوص الغلال خاصة القوارص والتمور والتفاح، مع مواصلة السماح للخواص بتوريد كميات من مادة الموز، إضافة إلى الشروع في تكوين مخزون تعديلي من مادة البيض المعد للاستهلاك. وبخصوص مادة اللحوم الحمراء، قال وزير التجارة إنه تم تكليف شركة اللحوم بتوريد كميات من اللحوم الحمراء المبردة، ولفت، في ذات الصدد، إلى أنه تم «الشروع في توريد كميات أولية في حدود 200 طن من لحوم الأبقار و200 طن من لحم الضأن، متوقعا تحسّنا مرتقبا في مستوى إنتاج لحوم الدواجن وتزويد السوق بصفة منتظمة، وعلى صعيد آخر، أشار الوزير إلى أنه وصل 6000 طن من الزيت النباتي المدعم نهاية شهر فيفري 2025، تم توزيعها بداية من شهر رمضان ومواصلة برنامج

الكسكي خصيصا لشهر الصيام، بالإضافة إلى تحضير عولة الهروس، وما تزال إلى الآن بعض العائلات محافظة على هذه العادة يتبرّك بها البعض.

تقول محدثتنا سميرة «كل التونسيين يتشاركون في إعداد كسكي ليلة النصف من رمضان وليلة السابع والعشرين كذلك، لا خلاف في ذلك، يتشارك التونسيون في طبخ الكسكي باللحم مرتين في رمضان، أتمنى ألا ننسى عاداتنا وتقاليدينا يوما ما».

والحقيقة أن شهر الصيام يقترن في مخيلة التونسيين، مثلهم مثل باقي الشعوب الإسلامية، بشهر العودة إلى التقاليد الأصيلة وإلى الإرث العائلي في مجال الطبخ خصوصا، لأنّ الأكل يمثل المجال المحسوس الأهم الذي تبرز فيه علاقة المسلم بدينه بصفة مادية مباشرة.

فبعد يوم كامل من الصيام والامتناع عن الأكل والشرب، يُقبل التونسي على مائدة الإفطار ليتلقّى جزاء صبره وليتلذذ حلاوة إيمانه وتأتي هنا الحلويات وكأنها تجسّم هذا الشعور بالذلة وتجمع بين الحلاوة الروحانية (الصيام) والحلاوة المادية (المخارق، الزلابية، الصمصة، الدبلة، البوزة...).

الجهات.

وتؤيد دراسة للمعهد الوطني للاستهلاك صدرت سنة 2019، زيادة إستهلاك التونسي للسكريات، خلال شهر الصيام، حيث كشفت الإحصائيات أن نسبة الاستهلاك بصفة عامة لدى التونسيين خلال شهر رمضان تزداد بنسبة 34 في المائة، ويكون النصيب الأكبر منها للحلويات الرمضانية الشعبية.

الأكلات «الزمنية» حاضرة بامتياز في طاولة التونسي

«إضافة لكونه شهر عبادات، إلا أننا نسعى من خلاله، إلى العودة لجذورنا وعاداتنا وتقاليدينا، وإحياء أطباقنا الشعبية التي نعدّها فقط في المناسبات الدينية، كطبق «شربة الشعير» و«البريك»، حيث يكون هذا الثنائي، الأنجح والأكثر تواجدا على الطاولات، في كل البيوت التونسية باختلاف طبقاتها»، يقول عز الدين، ستيّني يقطن بالعاصمة تونس. ويضيف «شهر رمضان، هو الأقرب لقلبي، فهو مرتبط باللمات العائلية في السهرات الرمضانية التي تزينها حلوياتنا التقليدية».

وتقوم النساء قديما في جل المناطق التونسية، بتخزين «العولة» من

ندى الغانمي

يكتسي شهر رمضان الفضيل، رونقا خاصا في تونس، فكل تفاصيل الشهر تكون مميزة له عن غيره، بدءا من التحضيرات التي تسبقه، حيث يختار البعض التزوّد بأواني فخارية جديدة و«طلي» أو «قصدرة» الأواني النحاسية، يُستقبل بها الشهر الكريم، ويتجه البعض للتبضع، قبل بداية الشهر، تحسّبا لنفاد المنتجات في الأسواق أو ندرتها.

ومع اقتراب شهر رمضان المعظم من كل سنة، تتزين الأسواق الأسبوعية والبسطات اليومية، بالمدن التونسية، بأنواع مختلفة من الحلويات الشعبية المحببة للتونسيين، والتي يزيد استهلاكها في هذا الشهر بصفة ملحوظة.

إستهلاك الحلويات أبرز عناوين الشهر الفضيل لدى التونسي

«أجواء رمضان لا تكتمل بدون مخارق باجة والصمصة والزلابية وغيرها من الحلويات التقليدية التي تميز المناسبة، فتضيف هذه الحلويات نكهة مميزة لسهرات الشهر الكريم، كما تعد في متناول كل تونسي» تقول بثينة، اربعينية تقطن بمدينة بنزرت. وتضيف بثينة لصحيفة «24/24» هناك أشياء تميز الشهر المعظم لم لاحظ أنها تغيرت منذ كنت صغيرة، مثل اعداد البسيصة وتقديمها على مائدة الإفطار، وتحضير «القهوة العربي» وطبق الحلويات في السهرات الرمضانية الحافلة بالأجواء التقليدية، كبرت على هذه الأجواء، وما زلت محافظّة على نفس العادات مع أطفالي».

وتعدّ بلادنا من أبرز البلدان الثرية بتراتها الغذائية، وتختلف عادات التونسيين باختلاف جهات البلاد، فنجد حلويات شعبية شهيرة بمناطق دون غيرها «كالمخارق الباجيّة» وهي عجينة محلاة مقلية في الزيت دائرية الشكل أو مستطيلة، لاقت هذه الحلويات إقبالا واسعا، وصارت محببة لدى الجميع، خصوصا في الشهر الكريم، حيث يزيد الإقبال عليها، ما جعل عربات «المخارق الباجيّة» تنتقل من مدينة باجة لتتنصب في مدن بقية



نصائح فعالة لجعل شهر رمضان ممتعًا للأطفال



بألعاب وملابس لمن يحتاجها مما يعزز لديهم روح المشاركة والإحسان.

إعداد جدول يحتوي على مهام دينية مبسطة

يمكن تصميم جدول يحتوي على مهام يومية مثل ترديد الأذكار قبل النوم أو مساعدة الأهل في ترتيب المائدة أو قراءة دعاء قصير، مع مكافآت تشجيعية لمن يلتزم به مما يجعل العبادات عادة محببة لديهم منذ الصغر.

بهذه الأفكار يصبح رمضان تجربة ممتعة وتعليمية للأطفال، مما يساعدهم على فهم روحانية الشهر الكريم بطريقة مليئة بالحب والمرح.

تحضير وصفات رمضانية مع الأطفال

الطهي مع الأطفال نشاط ممتع وتعليمي، حيث يمكنهم المشاركة في تحضير وجبات سهلة مثل تشكيل التمر بحشوات مختلفة أو تزيين الكنافة أو إعداد عصائر رمضان، كما يمكن تخصيص يوم لصنع حلويات رمضان معًا مما يجعلهم يشعرون بالحماس عند اقتراب موعد الإفطار.

تشجيع الأطفال على القيام بأعمال الخير

رمضان فرصة رائعة لتعليم الأطفال قيمة العطاء والمساعدة، ويمكن إشراكهم في تجهيز وجبات إفطار للمحتاجين أو تقديم هدايا رمضان بسيطة للأقارب والجيران أو التبرع

بالتعلم بطريقة مرححة، فيمكن تنظيم مسابقات حول قصص الأنبياء أو أسئلة دينية مبسطة عن رمضان مثل «ما هو أول يوم نزل فيه القرآن؟» أو «ما هي الصلاة التي تُصلى فقط في رمضان؟»، يمكن أيضًا إعداد ألعاب حركية مثل البحث عن الكنز حيث يكون الكنز عبارة عن هدية رمضانية مخبأة في مكان ما بالمنزل. تخصيص وقت لحكاية القصص الرمضانية القصص تجعل المعلومات الدينية سهلة الفهم ومحبة للأطفال، فيمكن تخصيص وقت يومي قبل النوم لسرد قصص عن الأنبياء أو الصحابة أو عن فضائل رمضان بأسلوب ممتع، ويمكن أيضًا قراءة قصص مصورة أو مشاهدة رسوم متحركة تعليمية عن رمضان.

بفرحة المشاركة.

إعداد تقويم رمضان يومي للأنشطة المشوقة

تقويم رمضان فكرة رائعة لجذب انتباه الأطفال وتحفيزهم على أداء العبادات والأنشطة اليومية، ويمكن أن يكون على شكل بطاقات أو أكياس صغيرة يتم فتح واحدة منها كل يوم، هذه البطاقات تحتوي على تحدٍ ممتع مثل حفظ آية قصيرة أو مساعدة شخص محتاج أو القيام بعمل إبداعي، ويمكن أن تحتوي أيضًا على مكافآت صغيرة مثل حلوى رمضانية أو لعبة بسيطة

تنظيم مسابقات وألعاب رمضانية ترفيهية

المسابقات تساعد الأطفال على

يعتبر شهر رمضان فرصة رائعة لتعليم الأطفال قيم الصيام والعبادة، وجعلهم يشعرون بخصوصية الشهر الكريم من خلال أنشطة ممتعة وأجواء محفزة، حيث يمكن تحويل رمضان إلى تجربة لا تُنسى للأطفال مما يجعلهم ينتظرونه بشوق كل عام، هناك بعض الأمور الواجب فعلها، لجعل شهر رمضان ممتعًا للأطفال، ومنها ما يلي:

تزيين المنزل بألوان زاهية الأطفال يحبون الأجواء الاحتفالية، لذلك يمكن إشراكهم في تزيين المنزل بزينة رمضان مثل تعليق الفوانيس والهلال والنجوم، وإعداد ركن رمضان خاص بهم يحتوي على سبحة صغيرة وكتاب قصص دينية، كما يمكن السماح لهم بصنع زينة ورقية بأيديهم مما يجعلهم يشعرون

سيدى بوزيد

إيقاف ولي تلميذ بعد اعتدائه على معلمة

أصدرت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بسيدى بوزيد سيدي قرارًا بإيقاف ولي تلميذ بعد اعتدائه على معلمة داخل المؤسسة التربوية، وكان الولي توجه إلى المدرسة الابتدائية بعد انتهاء الحصة الصباحية، حيث حاول إدخال سيارته إلى ساحة المدرسة أثناء خروج التلاميذ ولكن المعلمة، التي كانت متواجدة بالمكان، طالبته بالابتعاد لفسح المجال لخروج التلاميذ بسلام، لكنه ردّ عليها بألفاظ نابية وغير أخلاقية، قبل أن يتطور الأمر إلى اعتداء جسدي، بعد أن قام بدفعها وصفعها.

و تدخلت النيابة العمومية على الفور، فتم إيقاف المعتدي وإيداعه السجن في انتظار عرضه على الدائرة بعد توجيه تهمتي الاعتداء بالعنف الشديد على موظف عمومي أثناء أدائه لواجبه والتفوه بعبارات مخلة بالأخلاق الحميدة، وهي جرائم يعاقب عليها القانون التونسي بالسجن لمدة تصل إلى 5 سنوات، خاصة إذا أثبتت الفحوص الطبية تعرض المعلمة لأضرار بدنية جسيمة.

القيروان

بطاقة ايداع بالسجن في حق 3 أمنيين

أصدر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بالقيروان بطاقات إيداع بالسجن في حق 3 أمنيين يعملون بمنطقة الامن الوطني بالقيروان الجنوبية، على خلفية تواصلهم هاتفيا مع أحد العناصر الخطيرة المفتش عنها، أصيل معتمدية بوحجلة، حيث يقوم الامنيون بإعلام المعني بضرورة التخفي أثناء توجه إحدى الفرق المركزية التابعة لوحدة مقاومة الإجرام لمقر تواجده بهدف إلقاء القبض عليه.

المنزه

الإطاحة بشاب متورط في «براكاج»

نجح أعوان فرقة الشرطة العدلية ومركز الاستمرار بالمنزه في الإطاحة بشاب متورط في عملية 'براكاج'، ليتضح أن شقيقه أيضا متورط في ترويج المخدرات بعد الكشف عن كميات متفاوتة من القنب الهندي والكوكايين داخل منزلهما.

وتفيد المعطيات المتوفرة بأن منطلق الأبحاث كان اثر تقدم شاب الى مركز الاستمرار بمنطقة المنزه مفيدا بتعرضه الى عملية «براكاج» من طرف مجموعة من الشبان اعتدوا عليه بالعنف واقتكوا بعض أغراضه. وبتعميق التحريات أمكن تحديد هويات المظنون فيهم، وبالتنسيق مع النيابة العمومية تم تنفيذ سلسلة من المدهامات أسفرت عن إيقاف المورطين .

وأثناء مدهامة منزل أحد المظنون فيهم تمكن أعوان الاستمرار بمنطقة المنزه من التفتن الى وجود كمية من المخدرات من القنب الهندي والكوكايين وميزان الكتروني تبين أنها على ملك شقيق المظنون فيه، ليتم إلقاء القبض عليه بدوره رغم محاولته

التحصن بالفرار والاحتفاظ به من أجل ترويج المخدرات.

مطار تونس قرطاج

احباط عملية تهريب 96 كلغ من مخدر القنب الهندي

تمكّنت مصالح الديوانة بمحطة البضائع بمطار تونس قرطاج من إحباط محاولة تهريب 96.3 كلغ من مخدر القنب الهندي (الزطلة) مخفية بإحكام داخل طرود تحتوي على كمية من الملابس والأحذية، إثر تفتيشها تم العثور على كمية من مادة القنب الهندي مخيفة بداخلها. وإثر التحري، تبين أنّ صاحبها أجنبي الجنسية وكان يستعدّ للسفر إلى إحدى الدول الأجنبية.

حمام سوسة

أكياس من الكوكايين لدى شاب وقتاة

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بسوسة الشمالية، إثر اشتباههم في سيارة عمدت إلى تغيير مسارها لتجنب مفترق تتمرّكز به دورية أمنية، من القبض على سائقها الذي عُثر على 2 أكياس من مخدر الكوكايين كانت بحوزته .

بمزيد التحري أمكن للوحدات الأمنية المذكورة و فرقة شرطة النجدة من القبض على فتاة من معارفه بمحل سكناها بعد التنسيق مع النيابة العمومية أين عُثر بمنزلها على أكياس بلاستيكية من ذات المخدر و ميزان إلكتروني و قطعة من مخدر القنب الهندي ومبلغ مالي قدره 800 دينار.

باستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالإحتفاظ بهما ومواصلة الأبحاث.

قصر هلال

حجز كمية من المواد المخدرة لدى مروج

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بالمنستير بالاحتفاظ بمروج مخدرات شخصين آخرين من مستهلكي المخدرات وإدراج مروج ثاني بالتفتيش من أجل «الاتجار بمادة مخدرة والمسك بنية الاستهلاك». وتمكنت فرقة الشرطة العدلية بقصر هلال بعد إجراء جملة من التحريات الميدانية التعريف بالمظنون فيهم والقبض عليهم بالتنسيق مع ممثل النيابة العمومية وحجز 8 قطعاً مختلفة من مخدر القنب الهندي وكيس بلاستيكي يحتوي على مخدر الكوكايين و آلاتي وزن و 6 هواتف جوال و 5 شرائح نداء و 6 شفرات حادة و آلة ضغط حارقة ومجموعة من أوراق لف السجائر.

حي الخضراء

حجز 15 ألف قرص مخدر مخصصة للترويج بالوسط المدرسي

تمكنت فرقة الشرطة العدلية بالمنزه، بالتنسيق مع مركز الأمن الوطني بحي الخضراء من حجز أكثر من خمسة عشر ألف قرص مخدر داخل منزل مروج ومطلوب من أجل عدة قضايا تتعلق بترويج المخدرات.وتفيد المعطيات المتوفرة بأن معلومات وردت على أعوان منطقة الأمن الوطني بالمنزه مفادها اندماج أحد الشبان في مجال ترويج المخدرات والأقراص المخدرة بالوسط المدرسي ليتم تكثيف التحريات حول نشاطه وتحديد أماكن تحركه.

واثر عملية امنية نوعية تولت الشرطة العدلية بالمنزه بالتنسيق مع مركز الأمن الوطني بحي الخضراء مدهامة منزله وبتفتيش المكان تفتيشا دقيقا أمكن حجز أكثر من خمسة عشر ألف قرص مخدر من أنواع مختلفة ومعدّة للترويج، ليتم ادراج المروج في التفتيش علما وأنه محل بطاقة جلب قضائية وعدة مناشير تفتيش من أجل جرائم ترويج المخدرات والأقراص المخدرة.

قبلي

العثور على جثة امرأة داخل غرفتها

تم العثور على جثة امرأة، في العقد الرابع من العمر، أصيلة معتمدية دوز قبلي، تتدلى داخل غرفتها. ووفق ما توفر من تفاصيل فقد توفي رب الأسرة منذ سنتين لتتحمل الأم أعباء تربية بنت كانت قد أنهت دراستها الجامعية السنة الفارطة وطفل مازال بصدد إتمام دراسته.وقد تفتطنت البنت لوجود جثة امها تتدلى داخل غرفتها.

وقد تم نقل الجثة إلى المستشفى الجهوي بقابس لعرضها على أنظار الطبيب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة

أريانة

القبض على شقيقتين من أجل ترويج المخدرات

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لمركز الأمن الوطني بسكرة، إثر جملة من التحريات الميدانية، من التعريف بهوية أحد مروجي المخدرات وتحديد محل إقامته. وإثر التنسيق مع النيابة العمومية تم التحول إلى محل اقامته وحجز كمية من مخدر الكوكايين و ميزان إلكتروني وأدوات قص بمزيد التحري في الموضوع أمكن التعريف بهوية مشاركيه الذين تم القبض على اثنين منهم شقيقتين وحجز صفائح من مخدر القنب الهندي و هاتف جوال و مبلغ مالي قدره 1000 دينار وسيارتين.باستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالإحتفاظ بالشقيقتين وإدراج مشاركيهما بالتفتيش والأبحاث متواصلة

برنامج الدورة 41 لمهرجان المدينة بتونس

عقدت جمعية مهرجان المدينة بتونس، ندوة صحفية قدمت خلالها برنامج الدورة 41 لمهرجان المدينة بتونس، الذي سيقام من يوم 4 مارس 2025 لتتواصل إلى غاية يوم 28 من الشهر نفسه. وفي ما يلي البرنامج الكامل للدورة 41 لمهرجان المدينة بتونس:

الثلاثاء 4 مارس 2025:

خرجة عيساوية تونس (دار الأصرم)

الأربعاء 5 مارس 2025:

العرض الصوتي "لمة" لمجموعة شيوخ الإنشاد بقيادة المنشد الهادي النعات (زاوية سيدي محرز)

الجمعة 7 مارس 2025:

غالية بنعلي (المسرح البلدي)

السبت 8 مارس 2025:

عرض إسباني (دار الأصرم)

الأحد 9 مارس 2025:

ومضة العود ELECTRO OUD شيماء السرايري (النادي الثقافي الطاهر الحداد)

الاثنين 10 مارس 2025:

شكري عمر الحناشي (دار الأصرم)

الثلاثاء 11 مارس 2025:

مأثوية محمد عبد الوهاب / فيصل الرياحي (المسرح البلدي)
"لحن و غنوة" عزف الأستاذ محمد علي كمون و غناء الفنانة غنوة بن طارة (دار الأصرم)

الأربعاء 12 مارس 2025:

عرض "الحال" للفنان أمين لرتيستو (النادي الثقافي الطاهر الحداد)

الخميس 13 مارس 2025:

مسرحية "شاهد قبل الحذف" لسعاد بن سليمان (دار الأصرم)

الجمعة 14 مارس 2025:

عرض "زخرف" بشير السالمي (دار الأصرم)

السبت 15 مارس 2025:

عرض "يا ما أنت وحشني" للفنان السوري عبد الله مريش (سانت كروا)

الأحد 16 مارس 2025:

الهمزية - دلائل الخيرات تراتيل جامع الزيتونة (سانت كروا)

الاثنين 17 مارس 2025:

عرض سمير زغل "أغاني في الذاكرة" (دار الأصرم)
عرض إسباني (المسرح البلدي)

الثلاثاء 18 مارس 2025:

نافع العلاني "مشموم البية" (دار الأصرم)

الأربعاء 19 مارس 2025:

مجموعة تساهيل الموسيقى عبد الباسط المتسهل (سانت كروا)

الخميس 20 مارس 2025:

رؤوف ماهر (المسرح البلدي)

الجمعة 21 مارس 2025:

عرض "جاز" لمالك لخرة (مدرسة بئر الأحجار)

السبت 22 مارس 2025:

عرض "دانا" روضة عبد الله (مدرسة بئر الأحجار)
حضرة سيدي بوعلي نقطة من وحي التصوف في الجنوب التونسي (سانت كروا)

الأحد 23 مارس 2025:

عرض "المالوفجية" لماهر الهمامي (النادي الثقافي الطاهر الحداد)
عرض وتري - فرقة تستور (مدرسة بئر الأحجار)

الاثنين 24 مارس 2025:

عرض للفن الأصيل مع فرقة "الراشدية" بمشاركة الفنانة درصاف الحمداني (المسرح البلدي)

الثلاثاء 25 مارس 2025:

عرض طربي للفنانة خديجة العفريت (سانت كروا)

الأربعاء 26 مارس 2025:

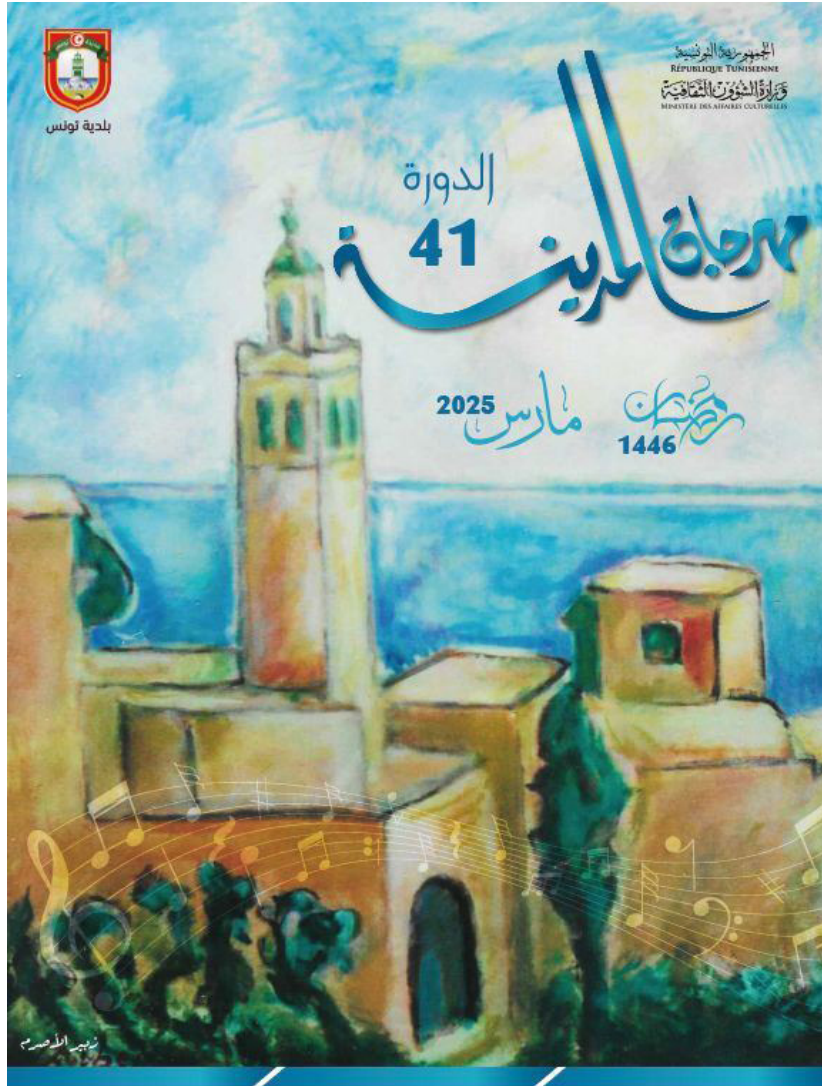
عرض "القدود الحلبية من سورية في ضيافة أندلسيات تونسية" بمشاركة الفنان السوري عامر عجمي (سانت كروا)

الخميس 27 مارس 2025:

"المولعون" عرض فني مع سفيان الزاوي وسارة نويوي بإدارة الأستاذة مريم سلامة (المسرح البلدي)

الجمعة 28 مارس 2025:

عرض "يا مداوين الناس" لنادي "أطباء وطرب" لكلية الطب بتونس بإدارة الأستاذ سفيان بوحامد (مدرسة بئر الأحجار).



دولة تونس

7

التلفزيون التونسية

التونسية

بلدية تونس

الجمهورية التونسية

واتفق معه الداعية الإسلامي محمد علي، الذي اعتبر أن مشاهدة المسلسل «حرام شرعا»، مشيرًا إلى أن الأزهر أصدر بيانًا وقت عرض مسلسل «عمر بن الخطاب» رفض فيه تجسيد الصحابة، لأن هذه الأعمال تؤدي إلى تشويه الصورة الحقيقية للصحابة.

وفي أول تعليق من مؤلف العمل، الكاتب الصحفي خالد صلاح، حول جدلية شخصية معاوية، كتب عبر حسابه على فيسبوك أن معاوية لم يكن مجرد رجل دولة أو قائد عسكري يخوض معارك، بل كان إنسانًا صاغته الأيام، وكان قاسيا حين تستدعي الحاجة.

وأشار إلى أن صناع العمل لم يكن هدفهم تقديم حكاية تضاف إلى شاشة «إم بي سي»، بل كان الهدف هو الاقتراب من شخصية معاوية كنسوان أجبرته الحياة على أن يكون لاعبا رئيسيا في صراعات لم يخترها بنفسه، بل ألقته الأقدار بين يديه.

وكانت شبكة «إم بي سي» ومنصة «شاهد» قد فاجأتا الجمهور بطرح الإعلان الترويجي الخاص بمسلسل «معاوية» بعد تأجيل لمدة عامين. وشاركت الصفحة الرسمية لـ «شاهد» الإعلان الدعائي وعلقت عليه: «ملحمة تاريخية.. قصة الإمبراطورية التي كتبت تاريخا لا يُنسى امتد من الشرق إلى الغرب».

ويضم مسلسل «معاوية» فريق عمل يتألف من أكثر من 350 فردا بين طاقم الممثلين وفريق الإنتاج، في حين يجسد شخصية الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان الممثل السوري لجين إسماعيل، ويؤدي الممثل الأردني إياد نصار دور الصحابي الجليل علي بن أبي طالب، بينما يقدم السوري أيمن زيدان شخصية الصحابي الجليل عثمان بن عفان، ويجسد وائل شرف دور الصحابي الجليل عمرو بن العاص.

أما دور الصحابي الجليل أبو سفيان، فيؤديه الممثل السوري فادي صبيح، وتجسد الممثلة التونسية سهر بن عمارة شخصية الصحابية هند بنت عتبة، كما تؤدي كل من عائشة بن أحمد وجميلة الشيحة دوري زوجتي معاوية.

وشهد المسلسل العديد من الأزمات التي أجلت عرضه على مدار العامين الماضيين، أبرزها الخلاف بين شركة الإنتاج ومخرج العمل طارق العريان، حيث تولى الإخراج بعده أحمد مدحت، مع إجراء تعديلات على السيناريو.



عبد الواحد، في مداخلة هاتفية مع قناة «صدى البلد» المحلية، إن المسلسل شهد معارضة كبيرة بسبب تجسيده لصحابه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو الأمر الذي يرفضه الأزهر، رغم أنه ليس جهة رقابية أو جهة مقررة للعرض من عدمه.

وأشار عبد الواحد إلى أن مؤسسة الأزهر اتفقت على عدم عرض المسلسلات التي تجسد الصحابة والرسول، لأن الأنبياء والصحابة لهم مكانة خاصة لا يمكن لأحد أن يجسدها، لكن يمكن أن تُروى في المراكز البحثية والمؤسسات التعليمية.

وأضاف أن «معاوية» يحكي «قصة جدلية»، وهي «قضية تحمل سجالات بين الطوائف الإسلامية، خاصة أصحاب سيدنا علي بن أبي طالب، وأصحاب معاوية».

من جانبه، قال عضو هيئة كبار العلماء المصرية الدكتور عبد الفتاح عبد الغني العواري في تصريحات لصحيفة محلية، إن تجسيد الصحابي معاوية بن أبي سفيان، «الذي كان أحد كتاب الوحي، هو أمر مرفوض دينيا، ولا يجوز تجسيد الصحابة في الأعمال الفنية، كون الفنان الذي يجسد الدور سيقدّم بعدها أعمالا تخالف الشريعة الإسلامية».

بعد تأجيل دام عامين..

بدء عرض مسلسل «معاوية» ومن أبطاله عائشة بن أحمد و سهر بن عمارة و جميلة الشحي

منذ الإعلان عن عرضه في موسم رمضان 2025، أثار مسلسل «معاوية» جدلا واسعا حتى قبل بدء الشهر الكريم بعد تأجيل استمر عامين.

وفور الإعلان عن عرض العمل التاريخي، أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية قرارا بمنعه، بينما تحدث مشايخ أزهريون عن حرمة مشاهدته.

ففي بيان رسمي، أعلنت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية منع عرض وبث المسلسل في البلاد، ليصبح العراق أول دولة تمنعه بشكل رسمي. وأكد البيان أن الهيئة أصدرت خطابا رسميا إلى قناة «إم بي سي» طالبت فيه بمنع عرض مسلسل «معاوية»، ملوحة باتخاذ إجراءات قانونية بشأن أي جهة تخالف الضوابط الإعلامية النافذة في البلاد.

وأشار البيان إلى أن قرار المنع يستند إلى الصلاحيات القانونية «الممنوحة للهيئة بموجب الأمر التشريعي 65 لسنة 2004، والتزام الهيئة بمسؤوليتها في تنظيم قطاع الإعلام وضمان انسجامه مع المعايير الوطنية والمهنية المعتمدة في العراق». كما دعت الهيئة جميع المؤسسات الإعلامية إلى الالتزام بالمعايير المهنية وتجنب بث أي محتوى قد يتسبب في «إثارة الفتن والتحريض الطائفي»، مؤكدة أن أي عمل ذي طابع تاريخي جدي قد يؤدي «إلى إثارة السجالات الطائفية، وبالتالي يهدد سلامة المجتمع ونسيجه، خاصة في شهر رمضان».

أما في مصر، فقد قال عميد كلية الإعلام بجامعة الأزهر رضا

بعد العرض الأول في تونس:

المسرحية التونسية «في بطن الحوت» في عرضها العالمي الأول في كرواتيا يومي 3 و4 مارس 2025

بعد تقديم عرضها الأول موفى جانفي الماضي، تستعد المسرحية التونسية «في بطن الحوت» لتقديم عرضها العالمي الأول انطلاقا

وتبرز المسرحية التوتر الكامن بين الإنسانية والمؤسساتية، بين الفرد المناضل من أجل البقاء والمنظومة التي تسعى إلى الحفاظ على قواعدها. من خلال استلهم قصص قصيرة لكتاب من خلفيات ثقافية متعددة، تحاول مروءة المناعي تفكيك معضلة الهجرة غير النظامية، لا بصفتها أزمة قانونية فحسب، بل كظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد.

وتثير المسرحية قضايا متعددة أبرزها معاناة المهاجرين غير النظاميين وصراهم من أجل الاعتراف بإنسانيتهم. وتنتقد بشدة التناقض بين القوانين الدولية لحقوق الإنسان والتطبيقات العملية لها والتي غالبا ما تُغفل الجانب الإنساني. كما تسلط الضوء على تأثير المنظومة القانونية على الأفراد سواء كانوا مهاجرين أو موظفين في تلك المنظومات وهو ما يخلق أزمة في الهوية والانتماء، حيث يضطر المهاجرون إلى إنكار جذورهم ليضمنوا فرصة للنجاة.

من مسرح «رجيكا» بكرواتيا، وذلك يومي 3 و4 مارس الحالي. ومسرحية «في بطن الحوت» من تأليف وإخراج مروءة المناعي وإنتاج مشترك للمسرح الوطني التونسي والمسرح الوطني الكرواتي برييكا. واستلهمت المخرجة نص المسرحية من قصص قصيرة لأربع كاتباتهن «إيفا باييتش» و «دوروتيا شوشاك» وسامية العمامي ومنى بن الحاج زكري.

وتتمحور أحداث هذا العمل «بين الأمس واليوم والغد تكمن الأبدية. وعلى مر الأبدية، سعى البشر دوما لتجاوز الحواجز، فحفروا الأنفاق وشيدوا الجسور وصنعوا السفن والطائرات. بل إنهم تحرروا من جاذبية الأرض وانطلقوا إلى الفضاء. لكن هناك حاجزا واحدا لا يزال ينتظر أن يتم تجاوزه وهو معلق بخيط رفيع». ويضم العمل نخبة من الممثلين من تونس وكرواتيا هم سنية زرق عيونه ونادية بالحاج وثواب العيدودي وعلام بركات و «ماريو يوفيف» و «سيرينا فيرايولو» و «وايدي تشيليتش».

رمضان في غزة

زينة فوق الركाम والعيون على مصير الهدنة



في ساعات فجر وسحور اليوم الأول من رمضان، أغرقت الأمطار خيام النازحين وأغرقت البيوت المدمرة في قطاع غزة، إلا أن الأهالي هناك تعودوا على شظف العيش واستطون الصبر صدورهم حتى صار يتعلم منهم إذ رغم حالة الترقب بشأن مصير الهدنة، إلا أن الأسواق في القطاع شهدت، تهافت المواطنين لقضاء حاجياتهم والتبضع استعداداً للشهر الفضيل.

ويأمل أهالي غزة أن يعم الأمن والأمان والسلام خلال رمضان، بعد حرب مدمرة، قتلت وجرح عشرات الآلاف، وتسبب بدمار غير مسبوق في القطاع المحاصر. وقد فتح عدد من محلات الحلويات والمراكز التجارية أبوابها مع حلول رمضان. ونشطت مبادرات فردية ومجتمعية لإزالة الركام، شارك فيها مواطنون وأصحاب مصالح تجارية. ويؤدي العشرات صلاة التراويح أسفل خيمة من البلاستيك نصبت على أعمدة من الخشب في حرم المسجد العمري بمدينة غزة شمال القطاع بعد أن طالته يد الوحشية الصهيونية وقصفته بضراوة لتحوله إلى ركام.

وفي حين انتشرت بعض مظاهر الزينة الرمضانية في أنحاء مختلفة من غزة، بدأ شهر الصوم مريراً بالنسبة لكثيرين في ظل الأزمة الإنسانية الحادة التي يعانيها سكان القطاع البالغ عددهم أكثر من مليوني شخص وقال، علي راجح، وهو مواطن فلسطيني من مخيم جباليا الذي استحال ركاماً، لفرانس برس في «هذه السنة يحل رمضان علينا ونحن في الشوارع بلا مأوى وبلا عمل وبلا مال وبلا أي شيء».

وحل رمضان هذا العام في ظل خشية من انهيار الهدنة الهشة بين إسرائيل وحماس. ونقلت رويترز عن، حازم قاسم، المتحدث باسم حماس، قوله إن الحركة ترفض تمديد المرحلة الأولى «بالصيغة» التي تطرحها إسرائيل. على الرغم من الدمار الهائل التي لحق بقطاع غزة خلال الحرب الإسرائيلية التي استمرت 15 شهراً،

الخارج بعد الحصول على الموافقات الإسرائيلية». وأضاف «إسرائيل تحرمننا من فرحة شهر رمضان وتفرض قيود وإجراءات مشددة من أجل عودة الحياة لما كانت عليه قبل الحرب في غزة»، مستدركاً «لكن في المقابل هناك إصرار من السكان على إعادة الحياة وإدخال الفرحة بالشهر الفضيل». وتابع: «الحالة الشرائية ضعيفة للغاية لكنها في حدود المعقول حتى اللحظة، ويتوقع أن تتحسن خلال الأيام المقبلة، خاصة مع زيادة دخول المواد الغذائية والمساعدات وتحسين الظروف الإنسانية لسكان القطاع».

وأشار إلى أن «الخسائر الفادحة في غزة دفعت الكثير من التجار لتجنب المخاطرة لشراء الاحتياجات الأساسية لرمضان، وهو ما أثر على توفر بعض السلع والمعدات بالأسواق»، متابعاً «ما يظهر بشكل أساسي هو زينة الشهر الكريم والتي تعبر عن بهجة السكان باستقباله».

الخوي، أنه اعتاد على تزيين المنزل والحالة النفسية لعائلته في الخيام صعبة للغاية، والحل الوحيد هو أن يعيد تزيين الخيمة، مؤكداً أنه مستعد لفعل أي شيء من أجل تحسين الحالة النفسية لعائلته. وأشار «الأطفال ينتظرون الشهر الفضيل بفارغ الصبر، والфанوس يمثل لهم رمزاً مهماً من رموزه، وهو ما يدفعهم لمطالبة الأهالي به»، قائلاً: «لا ذنب للأطفال من أجل البقاء في حال اليأس وتوفير زينة رمضان وفانوسها أفضل حل لهم».

وقال محمد السقا، أحد تجار غزة، إنه «تمكن من توفير عدد قليل من البضائع التجارية الخاصة بزينة رمضان، وأن بعضها أخرج من تحت الركام»، لافتاً إلى أنهم يعتمدون بشكل أساسي على بضائع المساعدات لتوفير أطعمة السحور والفطور بالشهر الكريم. وأوضح «عملية الاستيراد من الخارج صعبة للغاية والاعتماد في الوقت الحالي على ما هو متوفر في القطاع، مع بعض المواد والاحتياجات غالية الثمن التي يجري استيرادها من

المحال التجارية وسط مدينة غزة وذلك من أجل الاستعداد للشهر الكريم»، لافتة إلى أن هذه عادة لم تقطعها منذ سنوات، وترفض التخلي عنها بالرغم من مآسي الحرب». وأوضحت حجاج، أنها بالرغم من فقدانها لعدد من أفراد عائلتها وإصابة آخرين؛ إلا أن ذلك لم يمنعها من الاستعداد لشهر رمضان، متابعة «حرمت مجبرة من استقباله العام الماضي وهذا العام لن أكرر تجربة الحرمان».

وأضافت «أرغب في إدخال البهجة لقلب والدتي وأبناء شقيقي، وابعادهم عن أجواء الموت والدمار الذي اعتادوا عليها لأشهر طويلة، التهدة في غزة فرصة من أجل ذلك، ولا أنسى فرحتهم عندما قدمت لهم الزينة والفوانيس» وقال إياد الخوي: بالرغم من ضيق الحال وعدم توفر المائي الكافي؛ إلا أنه نزل عند رغبة زوجته وأطفاله بإحضار زينة رمضان من أجل تزيين خيمتهم التي شيدها على ركام منزله المدمر بشمال قطاع غزة بعد عودته من رحلة نزوح طويلة. وأوضح

بدأت بعض ملامح الاستعداد في القطاع لاستقبال شهر رمضان.

وانتشرت في شوارع القطاع وساحاته وأسواقه الرئيسية البسطات الشعبية الخاصة ببيع فوانيس وزينة رمضان، إلى جانب بعض المحلات الرئيسية التي خصصت لبيع الزينة، فيما استعدت محلات أخرى لبيع البضائع الخاصة بالشهر الكريم. واعتمد باعة البسطات الشعبية على الأغاني الرمضانية التراثية المحفزة للسكان من أجل الشراء، خاصة في ظل انعدام القدرة الشرائية، وضعف الاقبال على الزينة، فيما حرصت بعض الشرائح على شراء الزينة بالرغم من الظروف الصعبة والاستثنائية.

ويقبل السكان، على زينة رمضان بالرغم من مآسي الحرب التي أدت لمقتل وإصابة مئات الآلاف من السكان، فيما يعتبر أنه إصرار على الحياة، وللبدء من جديد رغم الدمار الكبير الذي حل بالقطاع.

وتقول وفاء حجاج، إنها «سعت لاقتناء زينة رمضان بالكامل من أحد

أيام الاسر المظلمة كما يرويها الاسرى الفلسطينيون بعث جديد بعد حياة القيور



كما ظهر آخرون في جلسات محاكمة مدتها خمس دقائق بعد 30 يوماً فقط من الاستجواب، دون إبلاغهم بأي تهمة محددة.

وقال سجناء في سجن عناتوت إنهم طوال فترة أسرههم كانوا مقيدون ومعضوبون الأعين ولم يكن لديهم أي اتصال مع السجناء الآخرين، وأكد أحد هؤلاء الأسرى الذي اعتقل في نوفمبر 2024، أنه تم التحقيق معه معصوب العينين لمدة أربعة أيام في سجن «سدي تيماء» في ظروف غير إنسانية.

ويقول إنه قبل نقله إلى عناتوت، تعرض لتعذيب شديد في سجن سعدي تيمان، حيث نزع من أنفه، ثم سجن في محاكمة مدتها ثلاث دقائق دون إبلاغه بسبب اعتقاله، وتشير هذه التقارير إلى وجود نمط ممنهج من الانتهاكات لحقوق الأسرى في السجون الإسرائيلية، والذي تزايد بعد الحرب الأخيرة.

الاحتلال، أصدرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين ونادي الأسير الفلسطيني سلسلة من التقارير الوثائقية حول التعذيب الذي يتعرض له أسرى غزة في مراكز الاعتقال والسجون الإسرائيلية. وفي هذه التقارير قدم 11 أسيراً فلسطينياً من مراكز الاعتقال «سعدي تيمان» و«نفثالي» و«عناتوت» وسجن «النقيب» شهادات تشير إلى حجم التعذيب والإذلال والمعاملة اللاإنسانية التي تعرضوا لها على يد الكيان الصهيوني.

وأوضح الأسرى أنهم واجهوا قيوداً شديدة أثناء اعتقالهم واستجوابهم؛ ويتم ربط أيديهم خلف ظهورهم، وتغطي أعينهم، ويتم احتجازهم في أوضاع مؤلمة لفترات طويلة من الزمن. وأشار البعض إلى ما يسمى «البحث على طريقة الديسكو»، وهي طريقة يتم فيها تعريض الأسير لموسيقا صاخبة للغاية لمدة يومين متتاليين،

سجين لا يستطيع المشي

علي حسن (56 عاماً)، أسير محرر، أمضى 21 عاماً من عمره في سجون الاحتلال وحكم عليه بالسجن المؤبد إضافة إلى 20 عاماً، وكانت ظروفه أصعب بكثير من ظروف السجناء الآخرين بسبب حالته الجسدية، ويقول عن التعذيب الذي تعرض له وسجناء آخرين في الـ 8 من أكتوبر 2023: «كان الجنود يسرون على أجسادنا، ويجردوننا من ملابسنا بالقوة، ويقومون بتفتيشنا»، ومن بين أشد أشكال التعذيب التي تعرض لها هو إجباره على خلع ملابسه بالكامل أثناء الاستجواب والضرب المستمر دون مراعاة لحالته الجسدية.

تقارير حقوق الإنسان

إضافة إلى الشهادات التي قدمها الأسرى حول تجاربهم في سجون

عما مررنا به». وتسببت شدة التعذيب اليومي في كسر ضلوع آغا، وفي لحظة ما أصبح غير قادر على المشي، وتوجد ندوب عميقة على معصميه وقدميه، تشير إلى أنه تم ربطهما بإحكام بالحبال أو الأصفاد والسلاسل لفترة طويلة. وتعرض هو وأسرى آخرون في غزة للتعذيب بشكل منهجي ويومي على يد حراس السجون، حيث كانوا يقفون في طوابير ويتعرضون للضرب واحداً تلو الآخر على يد الجنود.

ومن بين أشد أنواع التعذيب التي تعرض لها آغا ما تعرض له في سجن النقب، حيث أجبره الحراس وسجناء آخرون على الوقوف على صفائح معدنية ساخنة لساعات، وهو أمر من المستحيل على أي إنسان أن يتحملة. وأدى نقص المياه ومرافق الصرف الصحي في هذا السجن إلى إصابة آغا والعديد من السجناء الآخرين بأمراض جلدية، حيث تم حرمانهم عمداً من الاستحمام لفترات طويلة ولم يتلقوا أي علاج، ويقول الأسير المحرر نصر الله معمر، الذي أمضى 18 عاماً في السجن وحكم عليه بالسجن المؤبد: «أصعب أيام السجن بدأت بعد السابع من أكتوبر 2023، عندما فقد جنود الاحتلال السيطرة وأصبح التعذيب عملية يومية ومدمرة».

وحرّم هو وسجناء آخرون من النوم لساعات طويلة، وتعرضوا للضرب، وحرّموا من الطعام، ومنعوا من الوصول إلى طبيب أو أي نوع من العلاج، ويصف معمر لحظة حريته قائلاً: «كان الأمر وكأنني عدت إلى الحياة من قبر ضيق»، لقد أمضى هذه السنوات الصعبة إلى جانب آلاف السجناء الآخرين، وخاصة بعد أحداث الـ 7 من أكتوبر.

ويتابع: «لا أستطيع أن أصف للعالم ما مررت به خلال العام الماضي، فقد تعرضنا للإذلال والضغط والحرمان من المياه عمداً لكسر إرادتنا وكرامتنا»، وفي الأيام الأخيرة من أسره، تعرض معمر لتحقيق مكثف من قبل أجهزة المخابرات الإسرائيلية، وهدد بالقتل عند إطلاق سراحه إذا تعاون مع المقاومة الفلسطينية.

يعد تحرير الأسرى والمقاتلين من سجون الكيان الصهيوني من أجمل وأروع اللحظات في حياة كل فلسطيني، وفي هذه الأيام تعيش فلسطين أجواء مختلفة، وفي خضم غبار الحرب وحزن الناجين من تدمير منازلهم وقراهم، لا تزال روح الأمل موجودة بين سكان غزة، ومن المظاهر الجميلة لهذا الأمل ما يتعلق بأيام قدوم الأحرار، التي تحمل الفرحة والسعادة إلى كل المناطق الفلسطينية.

وفي هذه السباق، كما في ساحة الحرب والنضال، كانت هزيمة الكيان الصهيوني واضحة تماماً، ومن أبعاد هذه الهزيمة والعار للصهاينة وداعميهم الغربيين، الكشف عن المعاملة المختلفة تماماً لأسرى الحرب من قبل المقاومة والصهاينة، إذ يبدو الأسرى الصهاينة في أيدي مجموعات المقاومة بصحة بدنية وعقلية مثالية، لكن الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم من سجون الكيان يتحدثون عن تعرضهم لتعذيب شديد من قبل الضباط الإسرائيليين أثناء أسرههم.

وحسب موقع «الخليج أونلاين»، فإن علامات التعذيب والضغط الشديد على جسد الأسير الفلسطيني المحرر عنتر آغا، تشير إلى الأيام الصعبة التي قضاها في سجون الاحتلال الإسرائيلي خلال عام من الأسر، وهذا يثبت أنه وأسرى فلسطينيين آخرين تعرضوا للتعذيب المستمر من قبل الجيش الصهيوني وحراس السجن.

ولم يتمكن «آغا» الذي أفرج عنه يوم السبت 1 فيفري الماضي ضمن صفقة تبادل أسرى، من الوقوف حتى للمشاركة في مراسم الاستقبال مع أقاربه وأصدقائه، فسقط على الأرض بجسده الهزيل والعظام، وهو أحد الأسرى العائدين إلى قطاع غزة، وأكد في لقاء مع الإعلام أنه تعرض لأقسى أنواع التعذيب والمنع من النوم والتجويع طوال فترة أسره، وتحدث آغا عن تكثيف الضغوط والتعذيب على الأسرى الفلسطينيين خلال حرب غزة بعد السابع من أكتوبر 2023، قائلاً: «لقد تعرضنا للإذلال والتعذيب، وتحملنا عاماً كاملاً من المعاناة والقهر، أيام كانت صعبة للغاية، وأجسادنا تتحدث

نزاعات الحدود في إفريقيا (الحلقة الأولى) مخلفات استعمارية وأزمات قابلة للانفجار عاجل



والملاححة في الأنهار الإفريقية الكبرى، خاصة حوضي النيجر والكونغو، لكن «لم تتم استشارة أي بلد أو فاعل إفريقي عند ترسيم هذه الحدود، بل عُقد ذلك الاجتماع دون علمهم حتى، كما يقول جويبي جيرار إيدي، الباحث في المركز الإفريقي للدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية. وفي نهاية المطاف، أسفرت التفاهات الأوروبية عن تحديد ملامح جديدة لما سيُشكل فيما بعد الخريطة السياسية الجديدة لإفريقيا، وتحولت بفعل ذلك حدود التماس داخل القارة بين القوى الاستعمارية، إلى حدود سياسية بحكم الأمر الواقع «De facto». وسَّعت فرنسا إلى إنشاء مناطق مترابطة تحت نفوذها في شمال وغرب إفريقيا، تمتد من الساحل إلى مناطق الصحراء الكبرى، كما عملت بريطانيا بعد فرض الحماية على مصر عام 1882، والصومال عام 1884 على إحكام سيطرتها في أجزاء من شرق وجنوب القارة، وبوتسوانا، ونيجيريا، وغينيا وسيراليون. أما بلجيكا فقد احتلت الكونغو، وسيطرت على أنشطة حوضها مع ضمان حرية التجارة في المنطقة، في حين وضعت ألمانيا يدها على مستعمرات سُميت لاحقاً شرق إفريقيا الألمانية، وتشمل (رواندا وبورندي وأجزاء من تنزانيا حالياً) إضافة إلى الكاميرون وتوغو، بينما توسَّعت البرتغال في غينيا وأنغولا. وأشار جويبي جيرار إيدي إلى أنه مع بداية القرن الـ20، كانت إفريقيا مُقسَّمة بالكامل تقريباً بين الأوروبيين، عدا إثيوبيا، التي احتفظت باستقلالها (باستثناء فترة الاحتلال الإيطالي بين عامي 1935، و1941)، وليبيريا. ويُمثل مؤتمر برلين نقطة البداية للغزو الاستعماري الغربي للقارة الإفريقية، ويُعد كذلك أساس العديد من الصراعات القديمة، وفقاً للباحث في المركز الإفريقي للدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية، مضيفاً: «لقد تم تقسيم إفريقيا من دون اعتبارات إثنية

شهدت القارة الإفريقية أكثر من 32 نزاعاً حدودياً خلال 50 عاماً، تحول معظمها إلى مواجهات مسلحة خلَّفت مئات الآلاف من الضحايا، ورغم نجاح جهود الوساطة والتحكيم الدوليين في حل جزء من تلك الخلافات، لا تزال العديد من الحدود الإفريقية تعيش حالة من «التوتر الصامت»، بسبب الطبيعة المعقدة للصراعات، واتساع الفجوة بين الأطراف المعنية. وتلعب التحولات المستمرة، التي تطال خريطة المصالح الاستراتيجية داخل القارة السمراء واكتشافات النفط والغاز، دوراً مهماً في تأجيج بعض النزاعات الحدودية الخاملة. كما ساهم التنافس بين الشركات النفطية الكبرى في إذكاء الخلاف بين الدول الإفريقية، التي تسعى إلى استغلال الثروات الطبيعية المكتشفة، والاستفادة من مداخلها، كما هو الحال بالنسبة للجابون وغينيا الاستوائية أو أوغندا وجمهورية الكونغو.

تاريخ طويل من التقسيم

تشكَّلت الحدود الراهنة بين البلدان الإفريقية إبان فترة الاستعمار، التي بدأت منذ القرن الـ19، وتطورت مع احتدام الصراعات بين القوى الأوروبية للسيطرة على الأراضي الغنية بالثروات الطبيعية والمنافذ الحيوية للتجارة. ويُعد مؤتمر برلين (1884-1885) إحدى أبرز المحطات التي مهَّدت لتقاسم الدول الاستعمارية أراضي إفريقيا وفق صيغة «تمنع سوء التفاهم وحدوث نزاعات من الممكن أن تنشأ مستقبلاً بشأن الممتلكات الجديدة على السواحل»، كما جاء في المادة 34 من المبادئ العامة التي خرج بها المؤتمر. واجتمع آنذاك ممثلو 13 دولة أوروبية والولايات المتحدة والإمبراطورية العثمانية، في برلين، بدعوة من المستشار الألماني أوتو فون بسمارك، بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن حرية التجارة

بدعوى عدم قبوله لمبدأ الحدود الموروثة عن الاستعمار، وأجل أيضاً التوقيع على ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية حتى سبتمبر من العام نفسه، مرفقاً مصادقته بتحفظه عن التنازل عن ما يعتبره مسألاً بوحدة تراب المملكة داخل حدودها الحقة». وبناءً على نهج عدم المساس بالحدود، أقر الاتحاد الإفريقي في قانونه التأسيسي عام 1999 «احترام الحدود القائمة عند نيل الاستقلال»، وفقاً للمادة الرابعة. وأطلق الاتحاد الإفريقي تبعاً لذلك برنامجاً في العام 2007، يهدف إلى «تعيين وترسيم الحدود الإفريقية التي لم يتم ترسيمها بعد، وذلك حتى لا تصبح من جديد مصدراً محتملاً للمشاكل، وتمكن في الوقت نفسه الحكومات الإفريقية من تطوير التعاون عبرها». وفي 2013، سلَّمت فرنسا الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا النسخ الرقمية للمحفوظات الفرنسية ذات الصلة بالحدود الإفريقية، والتي شملت 45 معاهدة وخريطة لبلدان إفريقيا الغربية والشمالية والشرقية التي تخص المرحلة ما بين 1845 و1956

نزاعات حدودية بين الدول الأعضاء. ثم جاء مؤتمر القاهرة في جويلية 1964، الذي عُقد في ظروف خاصة، مع بروز بعض الصراعات الحدودية، وأقر «احترام الحدود الموجودة عند حصول الدول على الاستقلال»، وهو القرار المعروف باسم «AHG / Res.16». وشكَّل اعتماد هذا المبدأ علامة فارقة في تاريخ إفريقيا الحديثة، إذ أثار نقاشات قانونية وسياسية لم تهدأ إلى وقتنا الحالي، وقد عبَّرت العديد من الأطراف عن تحفظها على هذا المبدأ، بدعوى عدم مراعاته للخصائص الجغرافية والإثنية داخل القارة السمراء، وإبقائه نفس خطوط التماس التي كانت تفصل بين القوى الأوروبية خلال فترة الاستعمار. وفي ضوء الأزمات الحدودية التي ظهرت في تلك الفترة، اختار زعماء الدول الإفريقية عقب الاستقلال اعتماد الحدود الموروثة عن الاستعمار كمبدأ، قبل أن يتحول فيما بعد إلى قاعدة قانونية، بحسب ما يوضح جويبي جيرار إيدي. وامتنع المغرب مثلاً عن المشاركة في مؤتمر ماي 1963، الذي تأسست على إثره منظمة الوحدة الإفريقية،

أو اجتماعية. لقد زرع مؤتمر برلين بذرة الخلافات والأزمات التي ستعيش على وقعها القارة في المرحلة التالية». ولا تزال الحدود التي وضعها الاستعمار الأوروبي في معظمها قائمة حتى اليوم، إذ تُشكل أكثر من 86% (أي بطول 70 ألف كيلو متر) من الحدود البرية في القارة السمراء.

جدل الحدود الموروثة عن الاستعمار

بدأت موجات استقلال البلدان الإفريقية عملياً عام 1956 باستقلال السودان عن بريطانيا، وتونس والمغرب عن فرنسا، في حين نالت 15 دولة استقلالها دفعة واحدة عام 1960. وفي أول اجتماع له عُقد بالعاصمة السنغالية دكار في أوت 1963، أقر مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية «احترام الحدود الإفريقية القائمة». وفي نفس العام وخلال اجتماع رؤساء بلدان المنظمة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، دافع العديد من الرؤساء الأفارقة عن مبدأ الحدود الموروثة عن الاستعمار، وذلك بمبرر تفادي نشوب

الاندية التونسية تحت حصار الفيفا

هل هذا احتراف أم عبث؟

محمد الدريدي

بينما يشهد العالم تطورًا كبيرًا في مجال الاحتراف الرياضي، تبدو كرة القدم التونسية وكأنها تسير في اتجاه معاكس. قرارات الفيفا الأخيرة بشأن منع الانتدابات قد وضعت العديد من الفرق التونسية في موقف حرج، ما يثير تساؤلات حول مدى التزام الجهات المعنية بتحقيق الاحتراف الحقيقي بعيدًا عن الفوضى والعبث.

الأندية التونسية تحت الحصار أصدرت الفيفا لائحة جديدة تتضمن منع 6 فرق تونسية من الانتدابات، وهذه الفرق هي: قوافل قفصة: 4 ملفات هلال الشابة: 3 ملفات الملعب التونسي: ملف واحد نجم المتلوي: ملف واحد النادي البنزرتي: ملف واحد مستقبل سليمان: ملف واحد

و بذلك، أصبح على هذه الفرق فض 11 ملفًا لضمان رفع المنع عن الانتدابات و يضع هذا الوضع الأندية في مأزق حقيقي، إذ يجب عليها حل هذه الملفات المعقدة لضمان استمرارها في المنافسة.

الاحتراف في مهب الريح

تتوالى القرارات بخصوص منع الانتدابات، في وقت تتعالى فيه الأصوات المطالبة بتطوير الاحتراف في كرة القدم التونسية. ولكن، يبدو أن الجهود المبذولة لا تتجاوز شعارات براق ترفع هنا وهناك دون أن تترجم إلى أفعال حقيقية على أرض الواقع. وما يزيد من تعقيد الموقف هو الاتهامات الموجهة للمكتب الجامعي الجديد برئاسة الناصري، حيث يُتهم بتقسيم «الكعكة» بين الأصدقاء والمقربين، ما يعيد إلى الأذهان ممارسات مكتب سابق تم حله لنفس السبب. و يبقى السؤال الذي يطرح نفسه هو هل تتعامل الجامعة الجديدة بجدية مع هذه الملفات بعيدًا عن منطق الغنيمية؟ الخطوات الأولية أظهرت أن المكتب الجديد يفكر بقلبه في غياب



تقدمها الفيفا والاتحادات القارية، وكذلك التعاون مع الاتحادات العالمية لتبادل الخبرات والتجارب. و إن لم تتخذ الجامعة خطوات فعلية وجادة في التعامل مع هذه الملفات، فإن مستقبل كرة القدم التونسية يبدو غير مبشر. والأمل معقود على أن تستفيق الجهات المسؤولة من غفوتها وتأخذ بزمام الأمور بحزم وعقلانية لتحقيق الإصلاحات المنشودة.

في النهاية، لا يمكن إلا أن نأمل أن تستيقظ الجامعة من سباتها وتأخذ بزمام الأمور بحزم وعقلانية. فالاحتراف لا يمكن أن يكون مجرد شعار يُرفع، بل يجب أن يُترجم إلى أفعال وإصلاحات حقيقية تضمن مستقبل كرة القدم التونسية. الكرة التونسية تعيش في ورطة حقيقية، وما لم يتم التصدي لهذه التحديات بروح من المسؤولية والجدية، فإن المستقبل يبدو غير مبشر.

يجب العمل على تحسين مستوى الفرق من خلال تبني برامج تدريبية حديثة تعتمد على الأساليب العلمية والتقنيات المتقدمة. كما يجب التركيز على تطوير المواهب الشابة ودعمها لضمان استمرارية كرة القدم التونسية. و لا يمكن إغفال الدور الكبير للإعلام وال جماهير في دعم تطوير كرة القدم التونسية. يجب على الإعلام تحمل مسؤولياته بنقل الواقع بكل صدق وشفافية، وتوجيه النقد البناء الذي يساهم في تطوير اللعبة. أما الجماهير، فهي القلب النابض، ويجب أن تكون شريكًا فاعلًا في عملية الإصلاح من خلال دعم الفرق وتشجيعها بروح رياضية في انتظار فتح التعليقات لها في صفحة الجامعة كما وعدنا أعضاء المكتب الجامعي الجديد.

و لتحقيق الاحتراف الحقيقي، يجب على الجامعة التونسية لكرة القدم تعزيز التعاون مع الجهات الدولية والاستفادة من التجارب الناجحة في الدول الأخرى. ويمكن الاستفادة من البرامج التدريبية التي

عن الوضع الراهن لكرة القدم التونسية، وأجمعوا على أن الاحتراف الحقيقي يتطلب إرادة رياضية ومالية قوية لمواجهة التحديات الراهنة. وأكدوا أن الحلول السطحية لن تكون كافية لمعالجة المشاكل المتجذرة في المنظومة الرياضية. و للخروج من هذا المأزق، يجب على الجامعة التونسية لكرة القدم اتخاذ خطوات جادة وحاسمة. من بين الحلول المقترحة، إعادة هيكلة ديون الأندية عبر وضع خطة بما يضمن قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية و تعزيز مبدأ الشفافية والمحاسبة في إدارة الشؤون المالية والإدارية للجامعة والأندية و التفكير جيداً في الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرياضية لتوفير بيئة مناسبة للاحتراف، و لما لا استقطاب الكفاءات الفنية والإدارية القادرة على قيادة الفرق نحو الاحتراف الحقيقي. و إلى جانب التحديات المالية والإدارية، تواجه كرة القدم التونسية تحديات رياضية وفنية تتطلب تدخلات عاجلة.

عقله، مما يزيد من تعقيد الموقف، حيث بات الاعتقاد السائد أن الناصري هو رئيس لا يتحكم في دواليب الجامعة، بل يُعتبر «مكلفًا بمهمة». و لا يمكن إغفال التحديات المالية والإدارية التي تواجه الفرق التونسية. فالديون المتراكمة وعدم القدرة على تلبية المتطلبات المالية للانتدابات الجديدة يجعل الوضع أكثر تعقيدًا. وفي ظل هذه الظروف، يبدو أن الفرق تعيش في دوامة من المشاكل التي لا تنتهي.

بين الاحتراف والواقع

الاحتراف الرياضي في عالم كرة القدم ليس مجرد شعار يُرفع، بل هو منظومة متكاملة تتطلب تخطيطًا محكمًا وتنفيذًا دقيقًا. ولكن، يبدو أن الواقع في كرة القدم التونسية بعيد كل البعد عن هذا المفهوم. فالفوضى والعبث يسيطران على المشهد، ما ينعكس سلبيًا على الأداء العام للفرق وعلى تطور اللعبة في البلاد. و تحدث لنا العديد من الخبراء

النادي الصفاقسي :

"سانتوس" يستجيب لضغوطات الهيئة المديرة و بن حسن يحترف في السعودية

متابعة : محمد هارون

غادر وفد النادي الصفاقسي يوم الخميس 5 ديسمبر 2024 من مطار تونس قرطاج الدولي، ووصل إلى مدينة لواندا بـأنغولا يوم الجمعة 6 ديسمبر 2024. وذلك لخوض الفريق مباراته المبرمجة ضمن الجولة الثانية من دور مجموعات مسابقة كأس الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم أمام فريق "برافوس دو ماكويش" الأنغولي. على أن يتحوّل بعد المباراة، يوم الإثنين 9 ديسمبر من أنغولا إلى تنزانيا لمواجهة نادي سيمبا يوم الأحد المقبل 15 ديسمبر 2024، ضمن الجولة الثالثة من نفس المسابقة. وتكون العودة إلى تونس يوم الاثنين 16 ديسمبر 2024 عبر مطار تونس قرطاج الدولي. كما قامت الهيئة المديرة بالتنسيق مع الجامعة التونسية لكرة القدم ومدها بكامل برنامج الرحلة بهدف التنسيق واتخاذ الإجراءات اللازمة لتيسير مهمة الفريق في قادم المواعيد على المستوى الوطني.

يوسف بشّة يجلب الأنتظار

شهدت مباراة السي أس أمام مستقبل سليمان تألق مهاجم المنتخب الوطني الأولمبي يوسف بشّة، الذي سجّل الهدف الثالث لفريقه، وحسم نتيجة اللقاء في وقت كانت فيه النتيجة هدفين لهدف للسي أس. الهدف احتاج إلى حضور ذهني وبدني من المهاجم الشاب القادم من بعيد متوغلا داخل منطقة الجزاء مستغلا سرعته الفائقة وخفته في اقتناص الكرة في كوكبة من لاعبي دفاع سليمان. كما ساهم في تسجيل حازم الحاج حسن للهدف الرابع لفريقه بتمريرة ذكية داخل منطقة الفريق المنافس بعد مجهود بدني من وسط الميدان ومراوغة ذكية للاعبي سليمان. أداء يوسف بشّة كان تصاعديا منذ سنوات، حيث سجّل 3 أهداف في بطولة الموسم الكروي الفارط 2023-2024، وسجل 4 أهداف مع المنتخب الوطني الأولمبي. وتنبأ له الجميع بمستقبل كروي ممتاز وهو الذي يتواجد في صفوف المنتخب الوطني منذ أضاف الشبان، غير أن قدوم المدرب البرتغالي قد وقف أمام ظهوره في التشكيلة الأساسية حين أصر المدرب الكسندر سانتوس على تشريك اللاعبين الأجانب في التشكيلة الأساسية للسي أس، ليدخل الفريق في أزمة نتائج. وحسب آخر التسيريات، فإن أعضاء الهيئة المديرة للنادي الصفاقسي قد طالبوا من المدرب البرتغالي في اجتماعهم الأخيرة، عدم التعويل على خدمات العناصر الأجنبية المنتدبة خلال الميركاتو الصيفي الفارط، والتي فشلت في تحقيق الإضافة للمجموعة على غرار المهاجم "هييان" ومتوسط الميدان "بيدرو سا". كما شدّت الهيئة على أن تقييم نتائج الفريق في مشوار دور مجموعات سيكون له انعكاسات مباشرة على العلاقة التعاقدية بين النادي الصفاقسي والمدرب البرتغالي. يوسف بشّة نجح في استغلال ظهوره في التشكيلة رغم تجاهله غير المبرر من طرف الإطار الفني للسي أس منذ بداية الموسم الرياضي الحالي، كما يحسب إليه مواظبته وملازمته للصمت ومواصلة العمل بكل جدية ليكون أحد أبرز العناصر بالمنتخب الوطني الأولمبي. والأکید أنه لاعب واعد سيكون القوة الضاربة في هجوم السي أس في المواسم القادمة.

الهيئة "تضغط" على سانتوس

ضغطت الهيئة المديرة للنادي الصفاقسي على المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس في اجتماعها الأخيرة الذي جمع الطرفين نهاية الأسبوع الفارط. حيث طالبه كل من جوهر لعدار ومحمد علي التومي بضرورة الإعتماد على اللاعبين الواعدين على غرار يوسف بشّة ومحمد العبسي وعدم التعويل على خدمات "بيدرو سا " وهيياج" وفرض الإنضباط داخل المجموعة. ومطالبته بحصد النقاط كاملة في المباريات القادمة في البطولة ومباراتي الجولتين الثانية والثالثة في دور مجموعات مسابقة كأس "الكاف". ولقد استجاب "سانتوس" لهذه التوصيات في مباراة يوم الأحد الفارط أمام مستقبل سليمان، والتي ظهر فيها السي أس بوجه محترم رغم تواضع امكانيات الفريق المنافس. ويأتي موقف الهيئة المديرة بالتخلي عن خدمات اللاعبين الأجانب المنتدبين في الميركاتو الصيفي الفارط، إثر تداول معلومات حول شبهات فساد أثناء عمليات انتدابهم والإمضاء على صفقات قدومهم لمركب فريق عاصمة الجنوب. هيئة السي أس آس اتخذت قرارا جريئا استجابة لنداء الأعباء، مما خلف ارتياحا كبيرا في الشارع الرياضي بجهة صفاقس. ومن المنتظر أن تصدر قرارات هامة بشأن عدة لاعبين وأطراف مسؤولة بالإطار الفني إثر عودة النادي الصفاقسي من رحلته الإفريقية يوم 16 ديسمبر الجاري.

صبري بن حسن يحترف في الدور السعودي

طلب حارس المرمى صبري بن حسن من الهيئة المديرة للنادي الصفاقسي عدم التحول مع الفريق في رحلته الإفريقية والتي ستدوم 11 يوما، وذلك لأسباب تتعلق برغبته في مغادرة البطولة التونسية نحو الدور السعودي خلال الميركاتو الشتوي القادم. بن حسن حسم مسألة مغادرته لفريقه الأم أيام قليلة إثر عودة الحارس أيمن دحمان للسي أس إثر تجربة فاشلة بفريق الحزم السعودي. وكانت العلاقة بين صبري بن حسن ومحمد صالح المهدي الوافد من الأولمبي الباجي، قد تعكرت بداية الموسم الرياضي الحالي 2024-2025 مع الهيئة المديرة برئاسة عبد العزيز المخلوي لأسباب تتعلق بأحقيتهما في الظهور بالتشكيلة الأساسية بقطع النظر عن الاختلافات بشأن العقود التي تربط مختلف الأطراف. غير أن هيئة السي أس آس قد حسمت الأمور بشأن بن حسن، ودفعته إلى الرحيل عن فريق قلعة الأجداد حين فسحت المجال أمام عودة دحمان للتشكيلة الأساسية ليفقد الحارس بن حسن مكانه بالفريق وبالمنتخب الوطني. الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب أعلن الدعم له، لكن الأمور تجاوزته نظرا للعبة الكواليس. ومن المنتظر أن يمضي الحارس بن حسن لفائدة الفريق السعودي خلال الأيام القادمة بعد مسيرة إيجابية مع فريقه الأم منذ أوصاف الشبان. ويذكر أن بن حسن قد تجاوز 27 سنة ويأمل في تحسين وضعه المادي والتألق من جديد حين يضمن مكانة بالتشكيلة الأساسية للفريق السعودي قد تقوده للعودة لصفوف المنتخب الوطني الذي أقصي منه بسبب إعادة دحمان للمشهد الكروي بالنادي الصفاقسي.

نهاية تجربة المهدي مع السي أس آس

أعلن المدافع محمد صالح المهدي مساء الخميس الفارط 5 ديسمبر بحسابه الشخصي على الفايسبوك عن فسخ عقده مع النادي الصفاقسي بالتراضي بعد تنازله عن ثلث مستحققاته المالية المتخلدة بذمة الفريق. المهدي تخلص عن حوالي 55 ألف دينار إثر جلسة صلح مع أعضاء الهيئة المديرة للسي أس آس، القرار تم اتخاذه بالتراضي بين الطرفين إثر اختلاف في وجهات النظر بين اللاعب القادم من الأولمبي الباجي بعقد لمدة سنتين ونصف خلال الميركاتو الشتوي في شهر جانفي 2023، وهيئة فريق عاصمة الجنوب من جهة ثانية. وكانت الهيئة المديرة لنادي عاصمة الجنوب قد قرّرت استبعاد المدافع محمد صالح المهدي عن الرصيد البشري للأكابر على خلفية سحبه لمستحققاته المالية من الحساب البنك الجاري للسي أس آس. المهدي انضم للنادي الصفاقسي في شهر جانفي 2023 قادما من الأولمبي الباجي، غير أنّ إدارة فريق قلعة الأجداد لم تقم بصرفه جميع مستحققاته المالية أهمها منحة الإمضاء.. وكانت الخلافات المالية بين الطرفين سببا في اتخاذ الهيئة المديرة للفريق قرارا بإبعاد المهدي رفقة قائد الفريق خلال الموسم الكروي الفارط حارس المرمى صبري بن حسن. وفي خطوة فاجأت العائلة الموسعة للسي أس آس، قام المدافع محمد صالح المهدي مؤخرا بسحب مستحققاته المالية كاملة من الحساب الجاري للفريق والتي تقدّر بحوالي 150 ألف دينار والمتمثلة في أقساط سنوية تضمنها العقد الذي يربطه مع النادي الصفاقسي. وحسب آخر التسيريات، فإن القانون الجديد للشيكات المزمع تنفيذها من طرف الجهات الرسمية، قد دفع باللاعب إلى التعجيل بإجراءات سحب الشيك الذي بحوزته لخلاص بقية مستحققاته المالية المتخلدة بذمة الجمعية ويجنب نفسه عناء المشاكل القانونية التي قد تعترضه في المستقبل. إدارة فريق عاصمة الجنوب قد كان لها رأي مخالف، حيث قرّر حسان شعبان – نائب رئيس الجمعية- استبعاد المهدي من التشكيلة الأساسية لصنف الأكابر، مستندا في ذلك إلى دعم بعض الأعباء. المهدي اتهم هيئة عبدالعزيز المخلوي بالوقوف وراء رحيله مؤكدا على أن مغادرته للسي أس آس لم تكن لأسباب فنية أو كروية بل للمظالم التي تعرض إليه من طرف المسؤولين بالفريق.

